

٢٠٠٠ إثيوبي

يعلنون إسلامهم



فرسان الأوزبك
مازالوا يتحدثون
الديابات بتكنيكات
جنكيز خان



عام كامل يستغرقه
دفن الميت عند
قبيلة الإيفي

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٦ - السنة الثانية • ذوالقعدة - ذوالحجة ١٤٢١ هـ • فبراير ٢٠٠١ م



مالي.. بلد الجمال المنسي

من ثمار الوقف التعليمي المتفوقون من أبنائكم

لقد وصلت للتوفاتج أبناء الفقراء المسلمين الذين تكفلهم اللجنة من خريجي جامعة ماكريري - أعرق جامعات شرق إفريقيا على الإطلاق - لهذا العام، وكانت النتائج كالتالي:

■ الطب البشري (الأول من أبنائكم)

- حصلت الطالبة فاطمة ناموسوكي على المرتبة الأولى من بين جميع طلاب الكلية، وحصل الطالبان بدر سيسمبا وإبراهيم إدريس موتيببي على تقدير عال.

■ كلية الهندسة (الأول من أبنائكم)

- حصل الطالب زكريا موكاسا على المركز الأول، وحصل زميله محمد صالح على تقدير جيد جداً.

■ كلية الآداب (الأول كذلك من أبنائكم ممن تكفلون)

- حصل الطالب حامد عامر موكتيري على المركز الأول من بين جميع خريجي الكلية، كما حصلت الطالبة سلوى عمر مزاحم، والطالب مظفر سيواتو على مركزين متقدمين كذلك.

■ كلية الزراعة:

- حصل الطالبان: أحمد زيوا، وأبوبكر موانجي على تقدير عال.

■ كلية العلوم:

- حصلت الطالبة سودة ناكازيبي، وزميلها موسى سيروجور، وموسى استيفين على تقدير جيد جداً.

■ كلية الطب البيطري:

- جاء الطالب سراج بيوتوا من الأوائل أيضاً.

■ كلية التجارة:

- جاء عيسى موتيس ومحمد سيماكولا من الأوائل كذلك.

■ كلية التربية:

- حصل الطالب جمعة موبيرا على تقدير جيد جداً.

بذلك يكون عدد الخريجين من أبنائكم الذين قمتم بكفالتهم ومساعدتهم ١٧ طالباً، منهم ٣ من الأوائل في كليات مشهود لها بالصعوبة كالطب والهندسة، أما التفوق على جميع خريجي كلية الآداب فيعتبر إنجازاً كبيراً، ومن ثم ألا يستحق هؤلاء الأوائل تشجيعهم للالتحاق بالدراسات العليا؟
«تبلغ تكاليف الدراسات العليا للطالب الواحد، بما فيها السكن والمعيشة، في أوغندا ٣٠ ديناراً شهرياً أي ٣٦٠ ديناراً سنوياً، ومجمل التكاليف لفترة دراسة الماجستير حوالي ١٠٠٠ د.ك.»

(ألا شجعتم أبناء المسلمين الفقراء من المتفوقين للتأهل للدراسات العليا، إنهم ثروة المستقبل)

(قيمة السهم الواحد في الوقف التعليمي ١٠٠ دينار كويتي يستثمر الأصل وينفق الربح لصالح التعليم في المناطق الفقيرة).



صور من التاريخ



● عبة تاجر اللؤلؤ (الطواش) قديماً، صندوق من خشب السيسم يجلب من الهند، وبداخله العديد من الطاسات النحاسية المثقبة لقياس أحجام حبات اللؤلؤ وتحديد سعرها. ▲



▲ ● هوس التزلج بأحذية السكاتنج في أوكسفورد بالمملكة المتحدة عام ١٩٣٣.



● صياد إيطالي في الأحرار الإفريقية عام ١٩٠٠. ▲

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠ / ١١ / ١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الإمارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٥٦٥٠٠
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الإعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥ / ٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢ فاكس التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢
هاتف الإدارة: ٢٥٢٦٤٠٦ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣١٦٢
E-mail Address: alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

الكوثر

موضوع الغلاف

الماليون أكثر
شفافاً بالجمال
والألوان

٦

٢٥٥٥
الكوثر



فرسان الأوزبك
مازالوا يتحدثون
الديابات بكنيكات
جنكيز خان



عام كامل يستغرقه
دفن الميت عند
قبيلة الألباني

مالي.. بلاد الجمال النسي

فري هذا العدد

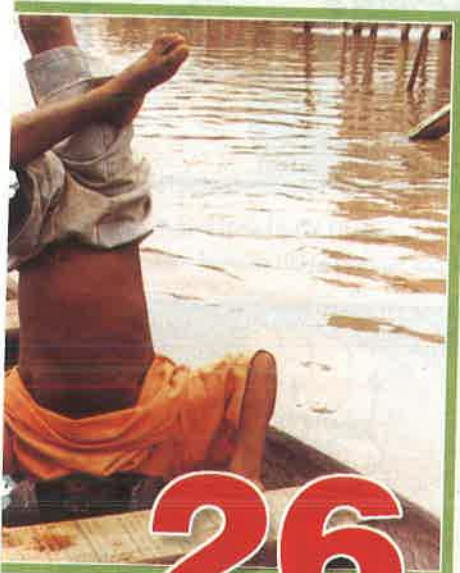
- موريتانيا تغلق الجمعيات الإسلامية وتسمح بإشهار اليهودية..... ٤
- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الغابون ينظم حفلاً لليانصيب..... ٥
- إثيوبيون يدخلون الإسلام..... ١٤
- الإيفي ينفقون على جنازة الميت أكثر مما ينفق على نفسه طوال حياته..... ١٦
- في شرق مدغشقر خيب الله ظن الكنيسة فأسلمت ١٤ قرية في عام واحد
- الأفلام الإباحية ضيعت مستقبل القس
- البتراء مدينة الصخور تاريخ يمتد إلى تسعة آلاف عام
- الصواريخ والبنادق متعة الأوزبك الوحيدة ولا يعرفون غيرها
- في مالايو الأطفال يصنعون نماذج لأحدث السيارات العالمية من الأسلاك
- سلطان الثدي كابوس كيف نتجنبه؟
- الجنون فنون.. رجل يلون الصحراء
- شكوى ضد بقرة!

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيضة.

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



26

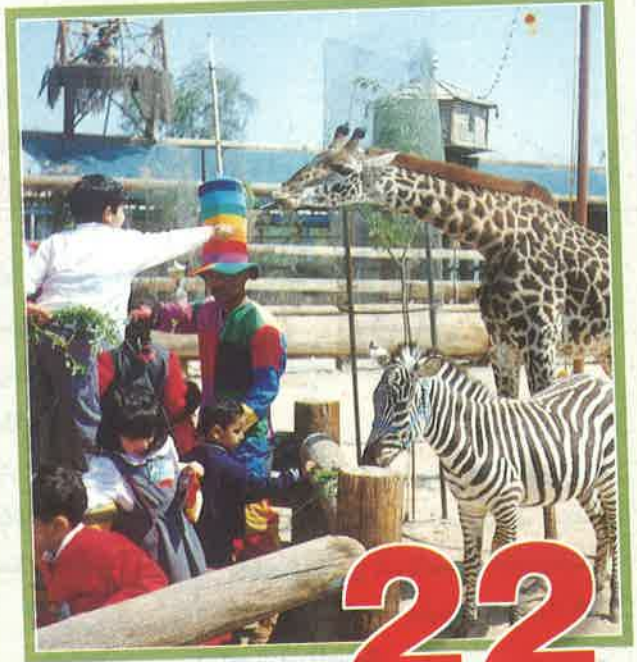
٣٢
٣٤
٣٦
٤٨
٥٤
٥٨
٥٩
٦٠



الافتتاحية

زعماء القبائل والقرى

حينما يهدي الله زعماء القبائل والقرى الأفارقة ويشرح صدورهم للإسلام، سرعان ما يتحولون إلى سند له. فعلى أيديهم يسلم الآلاف من رعاياهم، فتأثيرهم عليهم عظيم، وهذا بدوره يسهل مهمتنا في نشر كلمة الله، وإعلاء دينه، وتثبيته في القارة السمراء. كما أنه عندما يدخل هؤلاء الإسلام، نجدهم شغوفين، وأكثر توقاً لزيارة الأماكن المقدسة، خصوصاً لتأدية فريضة الحج. وعند عودتهم إلى ديارهم، لا نستطيع وصف ما يختلج في صدورهم، حيث يعودون وهم أكثر حماساً لدعوة رعاياهم وأتباعهم إلى اعتناق دين الإسلام. ويكفي مثلاً على ذلك، دخول أحد كبار السلاطين المسيحيين في جنوب تشاد الإسلام، إنه السلطان عبدالعزيز تكورال الذي أرسلناه لأداء فريضة الحج العام الماضي، فعندما عاد أخذ على عاتقه الدعوة لدين الله بين رعاياه، فأسلم على يده خلال فترة وجيزة ٣٨ ألفاً بين مسيحي ووثني، وبفضله تم القضاء على التمرد المدعوم من الكنيسة هناك. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية هؤلاء الزعماء في تسهيل المهمة، وهذا بدوره يلقي على عاتقنا عبء الاحتراف بهم، وتيسير مهمة زيارتهم للأراضي المقدسة.



22

• الغابة الصغيرة نقلت الأجواء الإفريقية إلى الكويت

▶ • في بنين ٣٠ ألفاً يعيشون فوق الماء

• الإسلام في أوغندا صراعات وتحديات وبقاء

42





موريتانيا تطرد الجمعيات الإسلامية وترحب بالجمعيات اليهودية

كجزء من عملها المستمر لتحسين علاقاتها مع إسرائيل، على الرغم من ممارساتها البشعة ضد الشعب الفلسطيني، سمحت موريتانيا بإشهار عدة جمعيات يهودية خلال الفترة الماضية.

ويأتي ذلك في وقت أغلقت فيه حكومة موريتانيا كل الجمعيات الخيرية الإسلامية من دول مجلس التعاون الخليجي، تحت حجة أنها جمعيات إرهابية تخطط لقلب نظام الحكم، كما قامت بسجن مدراء مكاتب المنظمات الإسلامية، وعاملتهم معاملة سيئة داخل السجن، فضلا عن التشهير بهم في وسائل الإعلام الأجنبية.

الانتفاضة أجبرتهم على الفرار

أجبرت انتفاضة الأقصى، التي مضى عليها أكثر من ثلاثة أشهر، بعض المستوطنين اليهود على الرحيل والإعلان بأنهم غير مستعدين للموت من أجل الأرض المقدسة، وأظهر استفتاء نشرته إحدى الصحف الإسرائيلية أن ستة بالمائة من المستوطنين يستعدون للرحيل من بيوتهم في المستوطنات، وأن أربعة بالمائة يفكرون في ذلك، وأظهرت عملية بحث سابقة أن ثلث المستوطنين سيخلون التلال إذا عوضتهم الحكومة الإسرائيلية عن ذلك، وقد غادرت أسرة روسية مستعمرة مجداليم إلى روسيا وطنها الأم مخلفة وراءها سيارة مزقتها الرصاص.

تاسع ولاية نيجيرية تطبق الشريعة

أعلن حاكم ولاية كيبى في شمال غرب نيجيريا البدء فورا في تطبيق الشريعة الإسلامية. وهذه تاسع ولاية تطبق الشريعة الإسلامية في هذا البلد.

تعاون استخباري روسي - إسرائيلي ضد جماعات إسلامية

كشفت مصادر صحفية إسرائيلية عن أن كلا من روسيا وإسرائيل قد كثفتا التعاون الأمني والاستخباري بشكل لم يسبق له مثيل، وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي في وقت سابق: إن الحكومتين الروسية والإسرائيلية قد اتفقتا على عقد لقاءات دورية بين قادة الأجهزة الاستخبارية من الجانبين لتنسيق جهودهما ضد ما أسمته «خطر الأصولية الإسلامية المتصاعدة».

وقال مصدر كبير في الموساد الإسرائيلية: إن لكل من روسيا وإسرائيل قواسم مشتركة كبيرة وهامة في مجال مواجهة العدو المشترك الذي يتمثل في خطر الأصولية الإسلامية.

زنجبار ليست دولة ذات سيادة

أصدرت محكمة النقض في تنزانيا قرارا يقضي بأن جزيرة زنجبار التي يسكنها المسلمون ليست دولة ذات سيادة، ولا يحق لها إجراء اتصالات أو تعاون مع الدول والمنظمات الإسلامية إلا عن طريق جمهورية تنزانيا الاتحادية التي تعتبر زنجبار جزءاً منها.

يذكر أن الجزيرة حاولت الانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامي والدخول في اتفاقيات مع الدول الإسلامية، إلا أن الدستور التنزاني منعها من ذلك. وكانت جزيرة زنجبار تابعة لسلطنة عمان، ثم تم ضمها إلى تنجانيقا عام ١٩٦٤ ليكونا معا جمهورية تنزانيا، وتبلغ نسبة المسلمين في زنجبار ٩٩٪ من مجموع سكانها.



شركة كوابل تلفزيونية تحارب الأفلام الإباحية

لوس أنجلوس، بابتيست برس: تعزيز دخل هذه الشركات من خلال توفير العروض الخاصة بالبالغين والتي تقدم بنظام الدفع مقابل المشاهدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن عائدات القنوات التلفزيونية الإباحية التي تبث عبر الكوابل قد تضاعفت في السنوات الثلاث الأخيرة، لتتجاوز خمسمائة مليون دولار سنوياً.

ووصفت الصحيفة ملاك شركة أدلفي بأنهم «فلاحون محافظون من بنسلفانيا». وكانت الشركة قد تأسست في العام ١٩٥٢ على يد جون ريجاس.

وعن رد فعل شركة بلاي بوي، فقد أبلغ أحد مسؤوليها صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن شركة أدلفي هي الموزع التلفزيوني الكبير الوحيد الذي يتبنى سياسة مناهضة للبرامج الإباحية المدفوعة الأجر.

أشارت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية إلى أن شركة أدلفي كوميونيكيشن، وهي أكبر موزع للبرامج التلفزيونية عبر الكوابل في منطقة لوس أنجلوس، بدأت في إسقاط القنوات الجنسية من حزمة القنوات التلفزيونية التي تقوم بتوزيعها.

وقالت الصحيفة إن هذه السياسة قد بدأت عندما أبلغت شركة أدلفي مسؤولين محليين في المدينة أنها ستبث قناة هيلث نتورك (شبكة الصحة) محل قناة سبايس (البهار) الشعبية، التي تملكها شركة بلاي بوي. ووصفت الصحيفة خطوة شركة أدلفي بأنها: «تتناقض مع اتجاه رائج على مستوى الصناعة بين شركات البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية والكوابل يسعى إلى

«يانصيب» من أجل الأعمال الخيرية في الغابون

ثلاث سيارات فخمة، رحلة إلى باريس، وأخرى إلى دبي، فضلاً عن جوائز أخرى مختلفة، تنتظر الفائزين في نتائج سحب «اليانصيب» الكبير الذي افتتح في أحد فنادق عاصمة الغابون.

حضر حفل افتتاح الاكتتاب في اليانصيب رئيس الوزراء وجمع غفير من كبار الشخصيات في الغابون. يبقى أن هذا اليانصيب الذي سيخصص ريعه لصالح الأعمال الخيرية، مثل مساعدة الطفولة المشردة والمعاقين والعجزة، قد نظمته المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الغابون، وعلي بونغو رئيسه هوالذي أطلق بداية الحفل. والأهم أن الذي سيقوم ببيع أوراق اليانصيب هي شركة PMUG (شبكة القمار الخاصة بسباق الخيل) وكازينو CROISSETTE وهو من أكبر ملاهي العاصمة

العال تطير يوم السبت

السماح للشركة بالعمل سبعة أيام في الأسبوع سيزيد من أرباحها قبل البيع. لكن غلاة اليهود المتشددون يعارضون هذه الخطوة. وقد وصف زعيم أحد الأحزاب الدينية الخطوة بأنها «مجنونة». وأنكر آخر أن يؤدي طيران شركة العال يوم السبت إلى زيادة الأرباح. وزعم أن هذه الخطوة ستؤدي إلى دعوة الحاخامات لمقاطعتها.

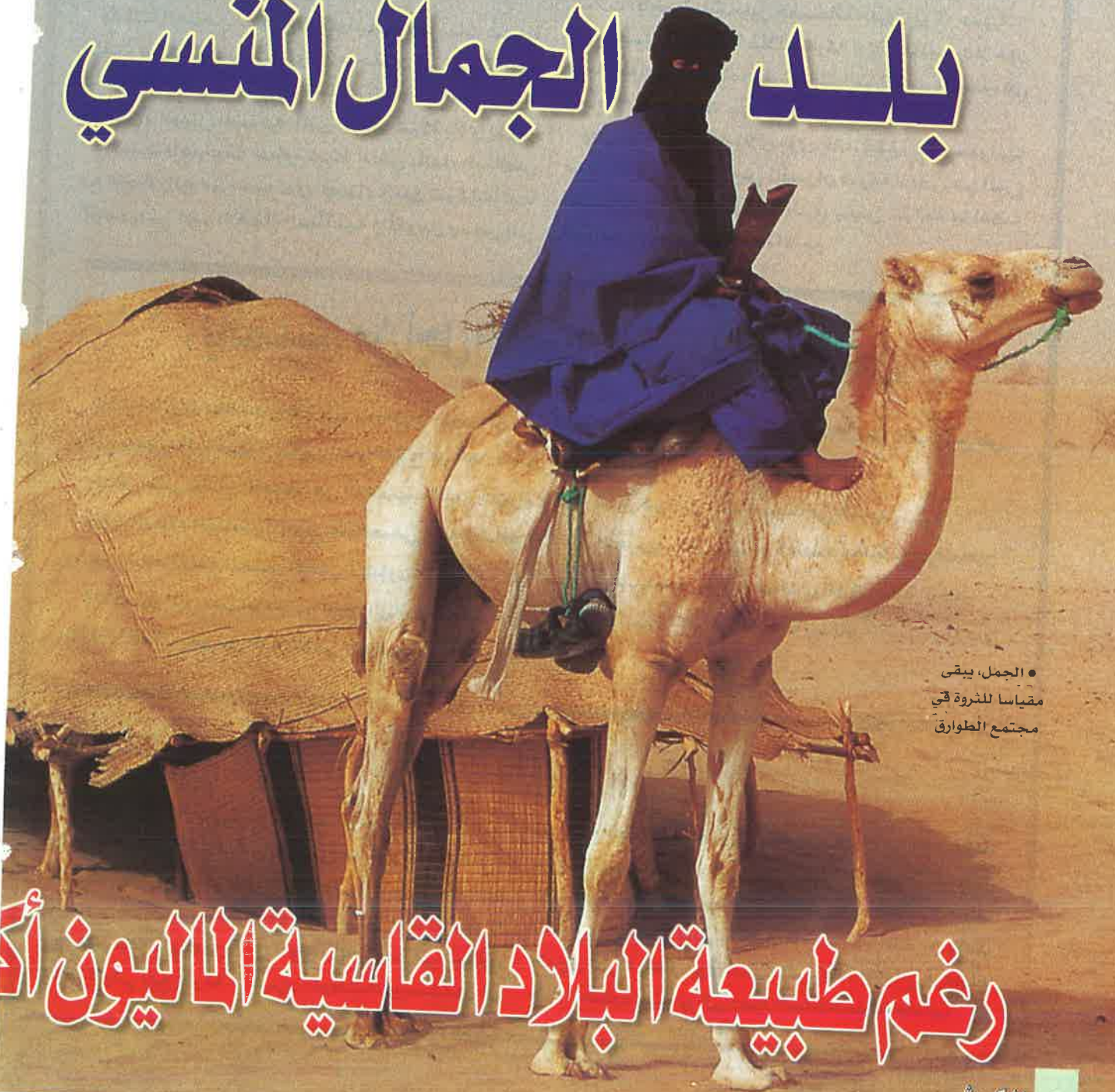
تتعرض شركة الخطوط الجوية الوطنية في إسرائيل (شركة العال) للهجوم من قبل اليهود المتزمتين بعد أن حصلت لأول مرة في تاريخها على تصريح بالقيام برحلات جوية يوم السبت وهو يوم مقدس عند اليهود لا يقومون فيه بأي عمل. ويريد وزراء الحكومة في البرلمان الإسرائيلي بيع شركة الطيران الوطنية، ويعتقدون أن



استطلاع

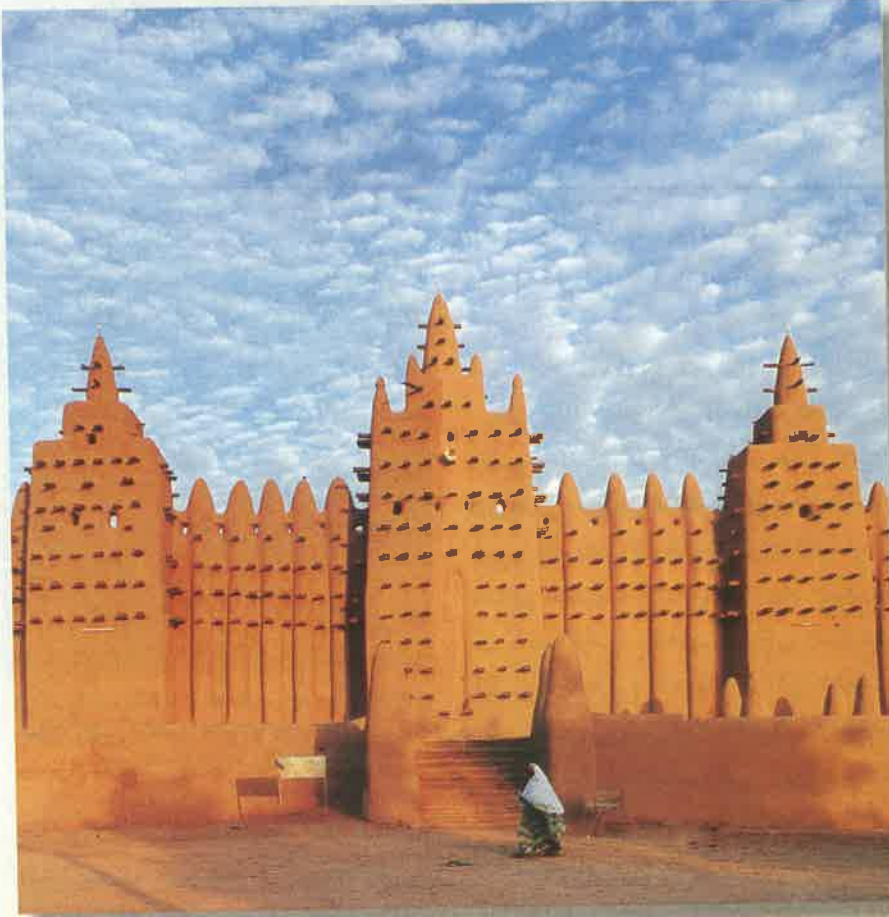
الملاح

بلد الجمال المنسي



• الجمال، يبقى
مقياسا للثروة في
مجتمع الطوارق

رغم طبيعة البلاد القاسية المليون أكد



• مسجد كونيورو في جنة، هذا المسجد الساحر هو أكبر بناء مصنوع من الطوب اللبن في العالم

في الساعة السابعة صباحا تستيقظ
باماكو عاصمة مالي بينما لا تزال
الشوارع هادئة. في مقهى محطة
القطار الرئيسية، يدفع باعة
المشروبات عرباتهم المليئة بأنواع
المشروبات المختلفة والآيس كريم.
وقد كان هذا المقهى أحد مراكز الحياة
الاجتماعية في باماكو أيام
الاستعمار الفرنسي. ففيه كانت
تغني أشهر الفرق الموسيقية، وفيه
أقيمت أول سينما في باماكو، غير أن
دخوله كان محظورا على المواطنين
المحليين. وطوال ساعتين، كانت
محطة القطار خلية نحل. السماسرة
كانوا يملؤون المكان يعرضون
خدماتهم على الركاب. أحدهم
يعرض عليك شراء تذكرة القطار
وأخر يساعدك في حمل حقائبك
وارشادك إلى مقعدك. وطوال المائة
عام الماضية، كان الـ La pirogue met-
allique de terre (أي زورق الأرض
المعدني)، وهو الاسم الذي يطلقه
أبناء مالي على القطار، يقطع كل يوم
مسافة الثلاثمائة كيلو متر التي
تفصل بين باماكو العاصمة وكايس
العاصمة القديمة للسودان الفرنسي
(وهو الاسم الذي كان يطلق على
مالي إبان الاستعمار
الفرنسي).

أو محيطات، والطبيعة فيها شديدة
القسوة، حيث تعاني معظم أجزاء العام
من الجفاف وارتفاع درجة الحرارة. ومن
المعروف أن ٦٥ في المائة من أرضها
صحراء أو شبه صحراء.

والطريف أن أبناء مالي. على العكس
تماما من طبيعة أرضهم القاسية
الجرداء التي تذرؤها الرياح. هم من
أكثر شعوب الأرض احتفاء بالألوان،
وعمارتهم التقليدية تظهر اهتماما
بالجماليات بشكل يندر في إفريقيا
المعاصرة.

وربما تبدو مالي اليوم مستكنة في

طبيعة قاسية

وتبدو مالي على الخارطة كفرشة
منبسطة غير متساوية الجانبين. وهي
تغطي مساحة أكبر من جنوب إفريقيا)
تحديدا ١٢٤٠ ١٩٢ كيلو متراً مربعاً)،
غير أن تعداد سكانها يتجاوز بالكاد
العشرة ملايين نسمة. وتعتبر مالي من
أفقر بلدان كوكبنا. ولا يعود هذا إلى
المعضلة الإفريقية النمطية المتمثلة في
عدم الاستقرار وسوء الإدارة، بل ببساطة
لأن أرضها مكان يصعب جدا العيش
فيه.

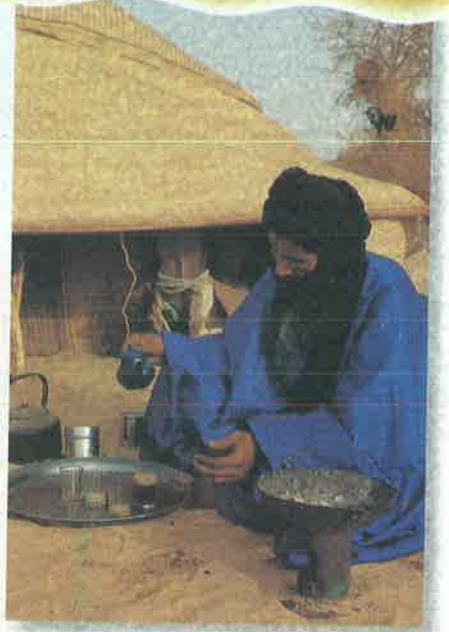
فهي بلد مقفل، أي لا يطل على بحار



شعوب الأرض شغفاً بالألوان والجمال



استطلاع



• الشاي المر، يتناوله الطوارق في جو احتفالي يليق بهؤلاء الذين اشتهروا بأنهم يعيشون في الصحراء على لتر واحد من المياه يوميا

من صناعة السياحة العالمية، وسياستها لا تنطوي على ذلك النوع من الدراما الذي يمكن أن يدفع بها إلى احتلال صدارة نشرات الأخبار العالمية.

تاريخ عريق

ومع ذلك، فإن مالي الحالية كانت بين القرنين الخامس والخامس عشر جزءا من إمبراطوريات محلية قوية متعاقبة. إمبراطوريات الأوجادو، وغانا القديمة، ومالي القديمة والسونغاي. وقد ازدهرت كل هذه الإمبراطوريات على حساب التجارة عبر الصحراء في الذهب، والعاج، وجوزة الكولا والعبيد. وقد وصلت إلى ذروة قوتها في القرن الرابع عشر، حيث لعبت دورا أساسيا في انتشار الإسلام في غربي إفريقيا ويشكل المسلمون أغلبية السكان في

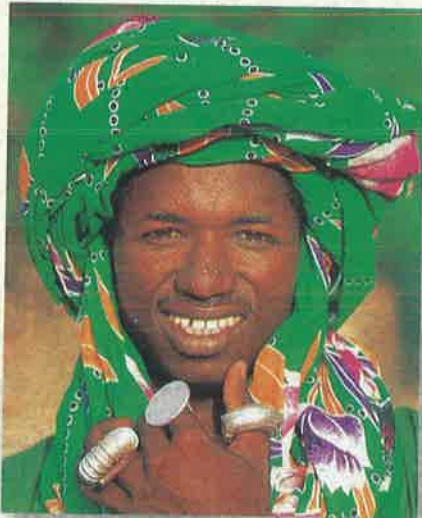
عالم النسيان، فجاذبيتها شديدة الخصوصية على نحو لا يفهمه كثيرون، وبالتالي لا يداعب خيال القطاع الأكبر

مالي اليوم. على مفترق طرق القوافل إلى موانئ البحر المتوسط وعلى مجرى طريق التجارة النهري عبر نهر النيجر. وبالتالي على محور طرق التجارة القديمة. تقع مدينة تمبكتو الأسطورية، وهي مركز شهير للعلوم الإسلامية وعرفت في الماضي بثرواتها الهائلة.

الطوارق

يشكل الطوارق ١٠ في المائة من سكان مالي. ويعتقد على نطاق واسع هنا أنهم من أحفاد الخيرير. وقد عملوا، على مدى قرون عديدة، في قيادة القوافل بين تمبكتو وموانئ البحر المتوسط. ومن اليسير جدا التعرف على أبناء مالي من الطوارق من اللون الحنطي

الطوارق بملا محهم العربية يشكلون ١٠٪ من تعداد سكانها



• على العكس تماما من طبيعة أرضهم القاسية الجرداء التي تذرؤها الرياح، يعد أبناء مالي من أكثر شعوب الأرض احتفاء بالألوان

تاريخها عريق ولعبت دوراً أساسياً

• السوق في قرى الدوغون



• في جنة، تظل المدارس القرآنية أهم بكثير من المدارس العلمانية التي شيدتها الدولة. ومن الشائع هناك أن تقابل هذا المشهد لفتاة عائدة من المدرسة تحتضن لوحها الخشبي الذي تكتب عليه الآيات القرآنية

لبشرتهم وملاحمهم العربية البربرية وعباءاتهم الزرقاء المميزة. ويستقر الكثيرون من الطوارق الآن على حافة الصحراء قرب تمبكتو وكيدال، حيث يعيشون في بيوت أكواخ مصنوعة من الأعشاب الجافة ومفتوحة من أحد الجوانب، حيث طبيعتها المؤقتة تشهد على جذور أصحابها البدوية.

ولقد حرص الطوارق على تعلم العلوم الشرعية وتعليمها، لدرجة أن من بينهم عددا هم من فحول شعراء العربية، وقد وصلوا إلى درجة أنهم يناقشون أمورهم اليومية بشعر عربي مقتضى أحيانا، أذكر أن أحدهم قبل حوالي خمسين عاما سئل عن حكم الحج بالطائرة، فأجاب في قصيدة طويلة، وقد رد عليه عدد من الشعراء الآخرين بقصائد أخرى بنفس الوزن

نشر الإسلام في غربي إفريقيا



• تتبدى الخصوصية المعمارية في مالي بشكل خاص في بناء المساجد

مسجد كونيورو في جنة لا مثيل له في العالم

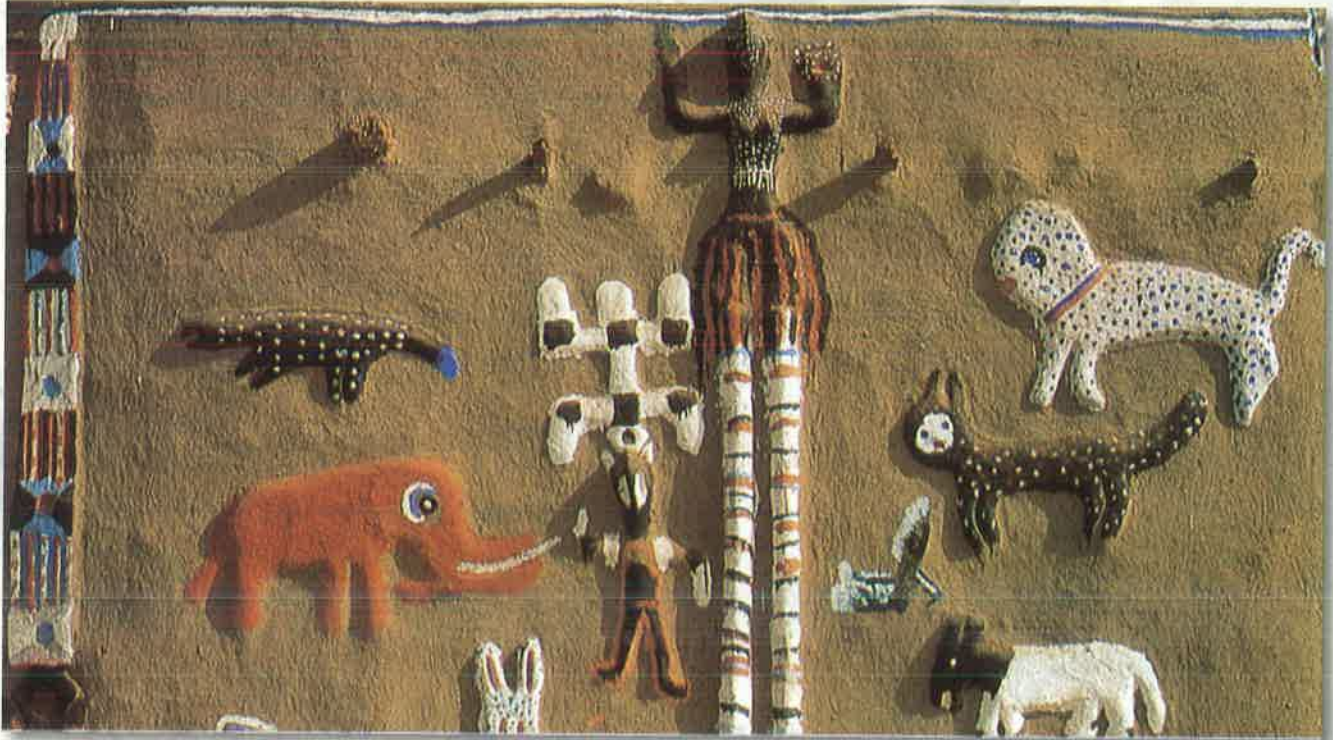
والتي تبدو وكأنها نحتت من الأرض ذاتها التي تنتصب عليها. والعديد من البلدات الصغيرة في مالي يحتوي على نماذج رائعة الجمال من المباني المشيدة بالطوب اللبن، لكن

تراث معماري مميز

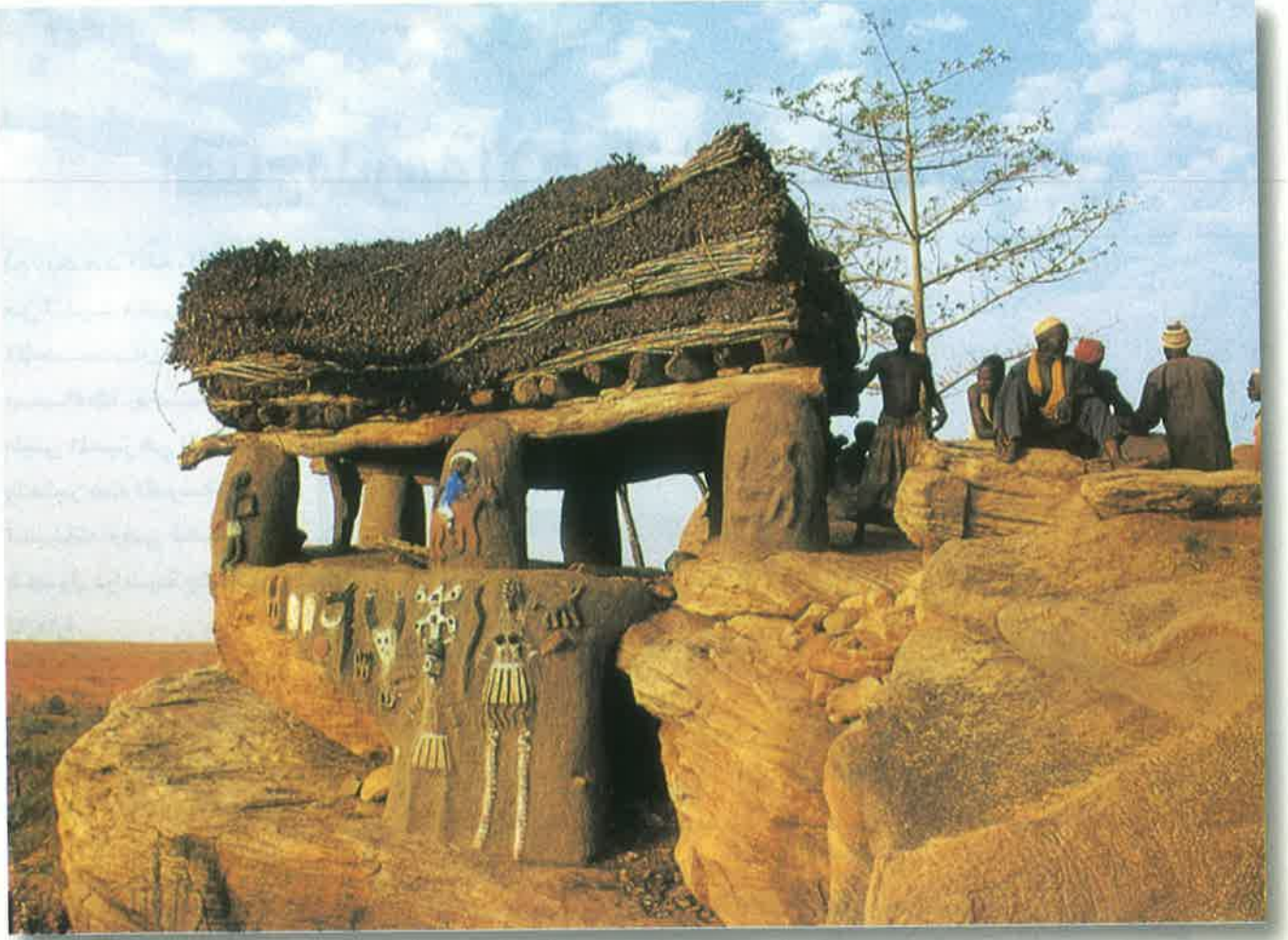
والواقع أن التراث الثقافي المعماري للإمبراطوريات الكبيرة هو الذي جعل من مالي مكاناً ساحراً، خاصة مساجدها الكثيرة المبنية بالطوب اللبن

والقافية، بل واستمر الشعراء في تناول هذا الموضوع لسنوات طويلة. وكانت بلدة السوق مركزاً علمياً مهماً تخرج منه آلاف العلماء، إلا أنها دمرت مع الأسف إبان الحرب الأهلية التي أسهمت الحكومات السابقة في تأجيجها بين الطوارق والعرب من جانب وبين القبائل الإفريقية من جانب آخر، ومن ثم أهملت المنطقة إهمالاً تاماً، وأصبحت بلا مدارس أو مستشفيات ولا آبار ولا غيرها من مشاريع تنمية، ولقد استغلت المنظمات التنصيرية هذا الوضع في تأجيج الروح القومية بينهم معتمدة في ذلك على طوارق جنوب الجزائر.

ويفخر كثير من الطوارق بانتسابهم إلى آل البيت أو إلى قبائل العرب الكبيرة مما يجعل اعتزازهم وتمسكهم بالإسلام قويا في وجه حملات التنصير وإثارة النعرات القبلية.



• أسلوب تزيين البيوت برسوم مثل هذه لا تجده إلا في مالي



● قاعة كبار زعماء القبيلة

مدينة تمبكتو كانت مركزاً شهيراً للعلوم الإسلامية وعرفت فيما مضى بثرواتها الهائلة

النمط المعماري يصل إلى ذروة روعته في مدينة جنة المسورة، التي تقع على جزيرة صغيرة في أحد روافد نهر النيجر.

وقد أعلنت اليونسكو جنة مؤخرًا موقعاً تراثياً إنسانياً. وهي تزدهو بمستوى مذهل من التكامل والانسجام المعماري، فطرقها الضيقة تنتصب على جانبيها بيوت متعددة الطوابق بنيت بأكملها من الخشب والطيني باستخدام تقنيات طورت في القرن الخامس عشر. ولا يمكن لأي صور أو كلمات أن تعبر بصدق عن التأثير الذي يتركه في

من الطوب اللبن في العالم. وكدليل على أهمية مالي بالنسبة للحضارة الإنسانية، لنا أن نعرف أن اليونسكو لم تكتف فقط بإعلان جنة موقعاً تراثياً عالمياً، بل أضافت إليها موقعين آخرين هما مدينة تمبكتو وجرف باندياجارا (أرض الدوغون) ■

النفس مشهد مسجد كونبورو في جنة التي اشتهر أهلها بالتدين ويقوم الأهالي بتجديد طلائه، وهو بناء جميل التدوير، ذو هيكل لا مثيل له في العالم، يتوهج سطحه الخارجي المائل إلى اللون البني تحت شمس الصحراء الحارقة. ويسجل التاريخ أن هذا المسجد الساحر هو أكبر بناء مصنوع

بالعمل الجماعي تستطيع إنجاز أكثر مما تنجزه بمفردك

افتتاح مدرسة الإحسان الثانوية في زنجبار



● ثانوية الإحسان

تم . بحمد الله . الانتهاء من تنفيذ مشروع مدرسة الإحسان الثانوية بمحافظة زنجبار، فكان المبنى المميز في المحافظة. وتعتبر هذه المدرسة الأولى للبنات. وهي تضم (١٠) فصول دراسية وغرفتين للإدارة.

وتبلغ القدرة الاستيعابية لها (٤٠٠) طالبة. وسيتم البدء في تشغيلها بداية العام الدراسي الجديد

٢٠٠١ - ٢٠٠٢

مدارس العون المباشر تستفيد من برنامج المنح البريطاني في كينيا

نظرا لما تتمتع به مدارس جمعية العون المباشر. لجنة مسلمي إفريقيا . من سمعة طيبة، خصصت الحكومة الكينية مبلغ ١,٢٩١٧٥٠ شلن كينيا من برنامج المنح البريطاني المقدم لدعم التعليم هناك لدعم مدارس اللجنة. خصص هذا المبلغ لشراء المقررات الدراسية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم الكينية والجهة المانحة. ويذكر أن هذه المنح لا تقدم إلا للمدارس المميزة فقط.

مساجد وآبار



● مسجد عائشة بنت أبي بكر

تم إنجاز خمسة مساجد بمنطقة مورجورو في تنزانيا. وهذه المساجد هي: المتقين، زيد بن حارثة، تركية الثميري، أبو هريرة والفقيرة إلى الله أم مرشد. وتم افتتاح مسجدني أنس بن مالك وعقبة بن نافع بمنطقة بنادر في الصومال. كما تم. بحمد الله. افتتاح مسجد عائشة بنت أبي بكر. رضي الله عنها. بقرية فوهوبيني، ومسجد الأمانة بقرية تساور ماندوسو بمحافظة ماجونقو في دولة مدغشقر. وفي تنزانيا تم حفر خمس آبار، وحفر ٢٦ بئرا سطحية بمحافظة بمبا في زنجبار



● مسجد الأمانة



● مسجد تركية الثميري



● بئر عمير بن عطية اليثي



● مسجد أنس بن مالك

مسلمون جدد

دورة تعليمية للمهتدين الجدد في توغو



● توزيع الجوائز على المهتدين في توغو

نظم مكتب جمعية العون المباشر. لجنة مسلمي إفريقيا. في توغو دورة دعوية وتعليمية للمهتدين الجدد، شارك فيها ٢٥ مهتدياً. استمرت الدورة التي حاضر فيها دعاة من الكويت ودولة الإمارات العربية ثلاثة أسابيع، وجرى في نهايتها توزيع جوائز وهدايا إكراما للمهتدين.

..ودورة في بنين

وفي بنين نظم مكتب جمعية العون المباشر. لجنة مسلمي إفريقيا. دورة تعليمية شارك فيها ٣١ مهتدياً من مختلف مناطق البلاد، أقيمت الدورة في مسجد الجمعية في منطقة جوغو. ركز المحاضرون فيها على تعليم المهتدين مبادئ الإسلام وأساسياته، وتحفيظهم بعض آيات القرآن الكريم، وتعليمهم كيفية الوضوء والصلاة.



● دورة المهتدين في بنين

٢٠٠٠ إثيوبي من قبيلة باسو يعلنون إسلامهم

كتب خالد بحول:

أعلن ٢٠٠٠ شخص من قبيلة باسو الإثيوبية إسلامهم على أيدي دعاة لجنة العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا. يبلغ عدد أفراد هذه القبيلة ثلاثة آلاف شخص، ويواصل الدعاة جهودهم لأسلمة الألف الباقية.

رحلة ترفهية لأيتام رواندا

نظم قسم الرعاية الاجتماعية التابع لمكتب جمعية العون المباشر، لجنة مسلمي إفريقيا، في رواندا رحلة علمية وترفيهية للأيتام التابعين لهذا المكتب، زاروا خلالها المتحف القومي وعددا من المعالم الأثرية في البلد.

...

لقاء مفتوح

نظم قسم الرعاية الاجتماعية بمدغشقر لقاءً مفتوحاً مع أولياء أمور الأيتام الداخليين بدار أيتام مناكارا. وقد أثنى أولياء الأمور على ما تقوم به اللجنة من مجهودات في تربية الأيتام، حيث بدأ ذلك واضحاً من خلال التغيير الكبير في سلوك أبنائهم. كما أعجب الأهالي بحسن تصرف الأيتام أثناء العطلة والذين كانوا يحيون الكبار والصغار بتحية الإسلام، ويعلمون رفقاءهم قواعد الطهارة والوضوء، ويحرصون على أداء الصلاة في أوقاتها.

...

رحلة تثقيفية

نظم قسم الرعاية الاجتماعية بالمكتب الفرعي بإنجمينا، تشاد، دورة تثقيفية شاملة للأيتام في جميع المواد الأكاديمية والعلمية وذلك بهدف تقوية ودعم التحصيل المعرفي لهم خلال السنة الدراسية الحالية ولقضاء وقت فراغهم عن طريق البرامج الهادفة.

المتوردون هم السبب



● الطاهر حامد إبراهيم

الحروب الأهلية تعم معظم الدول الإفريقية. وهي سبب فقرها وشقائها.. وسبب شقائي أنا وأسرتي أيضاً. ولدت في قرية البيرواب شمال مدينة كادقلى عام ١٩٧٥ وترعرعت فيها. كان والدي قبل وفاته يعمل في الزراعة وتربية

الماشية، لكنه أصيب بمرض لفترة طويلة انتقل على إثره إلى رحمة الله تعالى. تركني أنا وأخا لي برفقة أمي، نساعدنا في الزراعة وتربية الماشية، ولكن بسبب المعارك بين المتوردون والحكومة، أجبرنا على النزوح من القرية إلى المدينة، وبدأت رحلة الشقاء فيها حيث فقدنا كل ما نملك في القرية نتيجة الحرب الأهلية، ويات الطريق مظلماً أمامنا، ولكن بعون الله ورعايته لنا زارنا مندوب لجنة مسلمي إفريقيا في كردفان، وتعرف على حالتنا. وبعد فترة وجيزة جداً، قبلت اللجنة كفالتي ولله الحمد، فكان هذا بمثابة الفرح الحقيقي لنا، حيث وفرت اللجنة لي ولأسرتي كل حاجاتنا الأساسية ومن ثم استطعت اكمال دراستي. لقد كان مندوبها ومشرف الأيتام فيها بمثابة الأخ الأكبر لي ومرشدي في كل شيء يزورني ويتفقد أحوالي، ويوجهني إلى الطريق الصحيح، حتى وصلت الآن إلى المرحلة الجامعية في كلية التربية.

أدعو الله تعالى للعاملين في لجنة مسلمي إفريقيا بالكويت وفروعها في السودان وكل الدول بالتوفيق دائماً لعمل الخير، وأن يجزي المتبرعين والكافلين خير الجزاء، ويجعلهم جميعاً من أهل الجنة وأهل الرضوان.

الطاهر حامد إبراهيم
كلية التربية - جامعة الدلنج
السودان



الإيفي قبيلة من أصل نيجيري، نزحت في البداية إلى بنين ثم إلى توغو، حيث استقرت في منطقة نوتشي التي تبعد عن لومي العاصمة بحوالي ١٠٠ كيلومتر. وبعد أن ضاق المكان بأفراد القبيلة تفرقوا إلى جهة الجنوب. ومعظم أفراد الإيفي حالياً يتوزعون بين دول توغو وغانا وبنين.

الإيفي

يسخرون من الموت بالرقص والاحتفالات

الزواج لدى الإيفي

من عادات الزواج عند الإيفي أن يتم عن طريق التراضي، وهي الطريقة المعتادة، أو عن طريق الغصب وهذا قليل. في الطريقة الأولى إذا أراد شاب الزواج من فتاة

يخبر أسرته بذلك، ثم يقوم والده بإرسال من ينوب عنه إلى أسرة الفتاة (شخصان عادة) لاستطلاع الأمر، ويقال لهذه الخطوة «دق الباب»، ومن المعتاد أن يقدم رسولا والد الخطيب هدية لأهل الفتاة، وهي عبارة عن

قاروتي خمر، ويجب أن يستمر تقديم مثل هذه الهدية حتى يتم الزواج. وجرت العادة على أن يعود الشخصان الموكلان بالخطبة في

• وزير يشارك في إحدى الرقصات الشعبية





• في هذا المكان يجتمعون للصلاة

ينفقون على تجهيز الميت أكثر مما ينفق الميت على نفسه طوال حياته

بعد الاتفاق، يتم تبادل الزيارات بين العائلتين، وأحياناً يتم الزواج في الجلسة الأولى تخفيفاً على الزوج، أو يتم الاتفاق على يوم معين يتم فيه

من الأقمشة، ومبلغ من المال على قدر الاستطاعة، ويزداد عدد قناني الخمر ليصل إلى ١٢ قنينة، ست منها تكون خالية من الكحول.

نفس اليوم من دون جواب. وعندها تبدأ عائلة الفتاة بالتقصي عن سلوك الشاب وعن أحوال أسرته، ومعرفة كل كبيرة وصغيرة عنهما.

بعد التعرف على أحوال الشاب وأسرته، تظهر النتيجة فإذا كانت سلبية، فهذا يعني رفض طلب الزواج، ومن ثم ترسل أسرة الفتاة شخصاً آخر يبلغ أسرة الفتى بالرفض من دون علم الشخصين اللذين جاءا في البداية.

أما إذا تم القبول فإنه يتم استدعاء الوكيلين لإعطائهما الجواب، ومجرد الدعوة يعني القبول، وفي هذه الحالة يجب على الوكيلين تقديم هدية تتكون من عدة قناني من الخمر، كما يجب أن يقدموا هدايا أخرى مثل قطع



• سلطان الإيضي أغوكولي الرابع مسيحي، ابنه وزير أسلم مؤخراً

طقوس الدفن تتمة مرحلة «إراقة الماء»

الاحتفال بالزواج.

الطريقة الثانية في الزواج تعتبر شبه منعدمة حالياً، وكانت تتم عند رفض يد الخاطب، الذي يقوم بدوره بتشكيل عصابة من أصدقائه، تقوم باختطاف الفتاة وإحضارها إلى بيته، ومن ثم يعتبرها زوجة له، ثم يرسل إلى أسرته من يعلمها أن ابنتهم في منزله، وبشكل عام يتم تغريم العريس بإحضار كميات هائلة من الخمر، وإذا تمت الموافقة على الزواج، تجري نفس الخطوات طبقاً للطريقة العادية.

ومن طقوس الولادة أنه عند ولادة طفل في قبيلة الإيفي، يصبون الماء على سقف المنزل ثم يمررون بالطفل تحت الماء المتساقط سبع مرات ثم يعطى اسماً جميلاً.

طقوس الوفاة

تتفرع قبيلة إيفي إلى عدة بطون، ولكنها جميعاً تتفق في عاداتها وتقاليدها ومنها طقوس دفن الموتى. ففي الماضي كان يتم دفن الميت في اليوم التالي من وفاته مباشرة. أما في الوقت الحاضر، ومع وجود الغرف المثلجة، تحتفظ الأغلبية بجثث موتاهم، حتى يتم تجهيزها وإعلان نبأ

تجهيز الجنازة وعلى أصهاره



قبائل



• السلطان في طريقه إلى حضور أحد المهرجانات الشعبية



• السلطان مع كبراء القبيلة وهم يلبسون تيجان الذهب



• شبان القبيلة يؤدون رقصة المحاربين

في مرحلتين أهمهما سليمه إلى الأجداد



• السلطان أغوكولي الرابع يشيد بأمجاد قبيلته



• كبير الكهنة يغسل يديه بالخمير إيذاناً ببدء مهرجان القبيلة



• بقايا السور القديم الذي كان يحيط بالقبيلة قبل أن تتوسع
الكوثر ١٩ العدد ١٦ • فبراير ٢٠٠١

الوفاة، وقد يستغرق ذلك سنة كاملة في بعض الأحيان. وقد جرت العادة أن من يشتري قماش الكفن والنعش هم أزواج بنات المتوفى، ويسهم أولاده بشراء الخمر التي ستستعمل في طقوس الرقص التي تسمى (أباجي)، حيث يسهرون حتى الصباح، يرقصون ويحتسون الخمر، كما أن على أصهار الميت المساهمة بعشرة لترات من الخمر لتقديمها للحضور.

عند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي للحفل، يوضع الميت في النعش، ثم يكشف عن وجهه لإلقاء النظرة الأخيرة عليه، بينما تستمر رقصة أباجي إلى وقت الدفن.

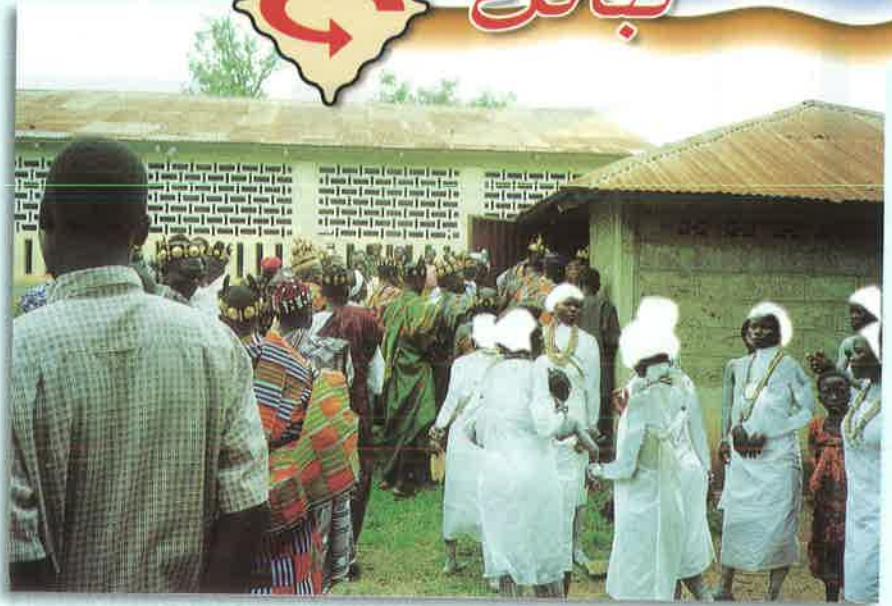
وقبل الخروج بالجنائز إلى المقبرة يمرون بها على أبواب الغرف الموجودة في المنزل لتوديع الأحياء، ثم يمرون بها على الراقصين، وعند الدفن يقولون للميت: إذا كان ثمة شخص قد تسبب في موتك، فعليك أن تواجهه في البرزخ، أما إذا كان الموت بسبب حلول أجلك، فعلى روحك السلام، ثم يغلق القبر.

في اليوم الخامس بعد الدفن، يبدؤون بطقوس ما يعرف بـ «إراقة الماء»، وهذه الطقوس خاصة بإلحاق

ستمر لمدة عام، الكفن والنعش



قبائل



• السلطان يدخل معبد الإله الكبير

على الأرض مع كمية قليلة من الخمر إكراما لهم، ويعتبرون هذه الطقوس هي الدفن الثاني للميت. يلاحظ أن الإيفي يغالون في نفقاتهم الخاصة بطقوس الميت لدرجة أن هذه النفقات تصل إلى ما يعادل ٧٥٠٠ دولار أمريكي، ولذلك بعد

الميت بأجداده، فمن أهم معتقدات قبيلة إيفي أن الأجداد لهم تأثيرات فعالة على الأحياء، وفي أدعيتهم يطلبون منهم العون والمدد، وفي هذه الطقوس يستحضرون أرواح أجداد الميت، ويقدمونه رسميا لهم، ثم يقومون بإقامة مسحوق الذرة مع الماء

يحتفلون بالمولود الجديد بصب الماء على سطح المنزل، ثم المرور به تحت الماء المتساقط سبع مرات

• شاب يجهز نفسه للمهرجان

الدفن الثاني يقيم أهل الميت حفلا يسمونه «بايشون» يدعون فيه الحضور لتناول الطعام، ولكن الغاية من هذا الحفل هي جمع التبرعات لمساعدة أهل الميت على تسديد الديون التي



• المقنعون لهم مكان خاص في المهرجان

اثن على المجتهد



• مقنع



المساء، ويتم توزيع
حصيلة ماتم جمعه
على أهل الميت حسب
إنفاق كل منهم.

ويبقى أن من مات
بسبب مرض مزمن، أو
كان مجرماً في حياته
فإنه يدفن ليلاً. وفي
اليوم الرابع تقام له
طقوس (إراقة الماء).

أما من يموت نتيجة
لوقوع حادث، فإنه يدفن
محل وقوع هذا الحادث ■

نتجت عن تكاليف الدفن، ويتم ذلك
من خلال وضع إناء كبير يتوسط
الحضور، يلقي فيه كل منهم بما تجود
به نفسه.
ويستمر ذلك منذ الصباح حتى

الملا وانتقده فيما بينك وبينه

أصول الكرم ... جودة اللحم

نحن نعمل بطريقة مختلفة

نضمن لكم الخدمة السريعة والتميز.

نراعي النظافة والشروط الصحية.

نقدم خدمة التقطيع والتغليف

حسب الطلب.

الرقم المميز لخدمة المنازل

888822

مع تحيات

شركة بنها وتحت إشراف المولى شمس



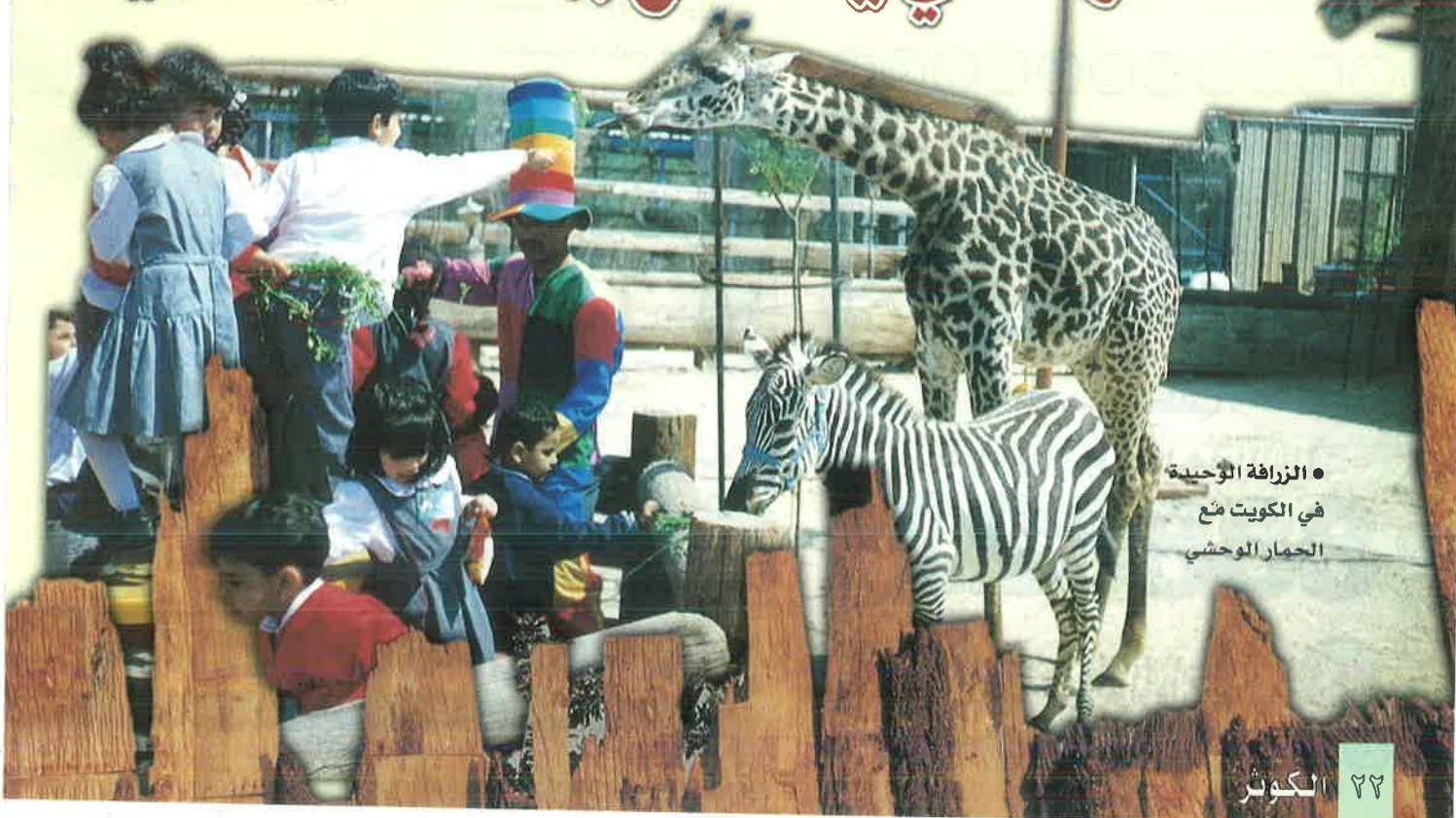
إن أنجح المشاريع هي
التي تقام عن حب،
وهكذا هو مشروع الغابة
الصغيرة في الفنطاس،
حيث ولد عن هواية حب
الحيوانات التي تولدت
لدى طارق الدغيشيم
مدير عام الغابة وأخوته
منذ الصغر.

الغابة الصغيرة
LITTLE JUNGLE
لغات الأجداد الإفريقية إلى الكويت



• طارق
الدغيشيم

طارق الدغيشيم: حبنا للحيوانات ولد الفكرة التي يستمتع بها أطفال الكويت



• الزرافة الوحيدة
في الكويت مع
الحمار الوحشي



• شمبانزي أنيق

ليست للترفيه فقط، ولكن للتثقيف أيضاً



• عدم الفصل بين الحيوان والزائر

يزورها المئات من الأطفال يومياً

على آية قرآنية أو حديث شريف ذكر فيهما الحيوان.
وذكر طارق الدغيشيم أن آخر هدية تلقاها ويعتز بها حصان عربي أصيل، وهي مقدمة من أحد المحبين، الأمر الذي سيمنح الناس فرصة التعرف عن قرب على الحصان العربي في الغابة الصغيرة.

تعريف بالحيوانات. كما أننا وزعنا لوحات تثقيفية على مختلف الأماكن في الغابة، والتي تحتوي على معلومات مثل التعريف بغذاء الحيوانات وبيئاتها وسرعتها وكيفية تكاثرها. وأذكر أننا قد استفدنا من ملاحظات بعض الزوار مثل الشيخ أحمد القطان الذي اقترح علينا كتابة لوحة تحتوي

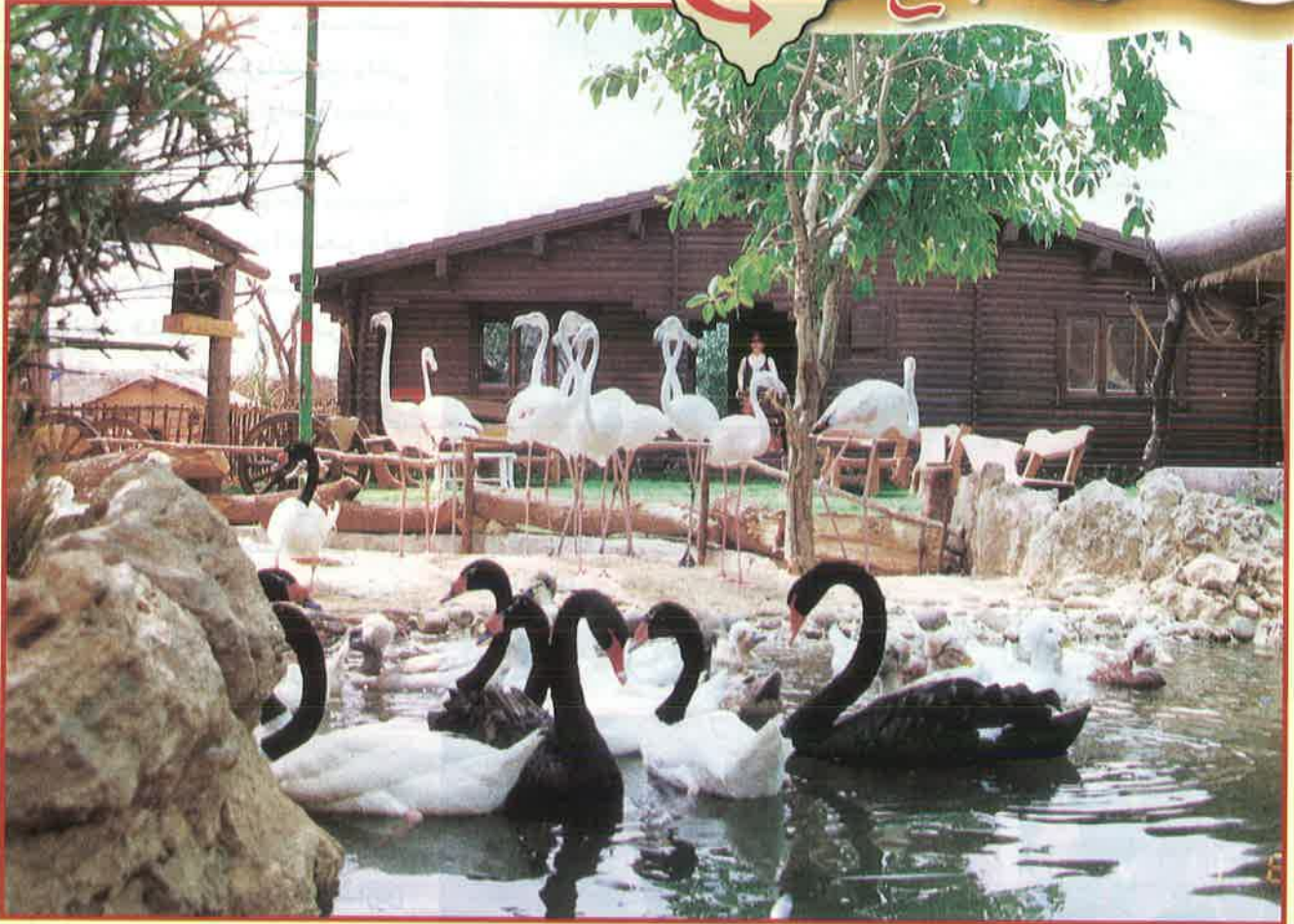
يقول طارق: حتى الآن لا أستطيع تسمية الغابة الصغيرة بالمشروع، ولكن أعتبرها مجرد مكان متواضع يحتاج إلى الكثير من التطوير.

ويضيف: لقد كنا ولوعين بتربية الطيور والحيوانات منذ الصغر، ولم يعد البيت كافياً لاستيعاب هذه الحيوانات، فكان لابد من الخروج من المنزل وتوسيع الهواية. كما كان لسفرنا إلى موطن الحيوانات والطيور في الخارج دور كبير في التعرف على عاداتها وطرق تربيتها وغذائها، والبيئة المناسبة لها، إضافة إلى نقل ملامح هذه البيئة إلى القرية الصغيرة، وهو الذي يمكن أن نسميه الديكورات أو الأكسسوارات التي تناسب جو المكان.

أنواع من الحيوانات

ويقول: الزيارات إلينا لا تتوقف، خصوصاً من طلاب المدارس والأكاديميين والجمهور أيضاً، وهذا ما نعتز به دائماً. ونحن بدورنا وفرنا الكثير من الحيوانات مثل الزرافة التي لا يوجد غيرها في الكويت، حمار الوحش، الغزلان، اللاما، والماعز والكلاب والقرود والتماسيح والجمال والخيول وغيرها من الحيوانات، فضلاً عن أنواع عدة من الطيور: مثل طائر الكركي، والكركي السنجابي، الأوز النادر، البجع، والبيغاوات، وهناك أيضاً زواحف وأسماك زينة مختلفة.

ويضيف: نحن نتميز عن حدائق الحيوانات الأخرى بعدم وجود فاصل بين الضيف والحيوان، إلى جانب أننا نحاول أن تكون مشاهدة الحيوان عملاً تثقيفياً وليس ترويحياً فقط؛ فقد وزعنا في أنحاء الغابة ثمانية تلفزيونات نبث من خلالها قناة الناشيونال جغرافيك، فضلاً عن ألعاب الترفيه للأطفال وأغلبها يحتوي على



• طيور متنوعة

الحيوانات المفترسة، ولكن نحن نرفض حبسها في أقفاص حديدية.

ويضيف: رغم أننا نرفض مبدأ الحبس إلا أن هناك أصواتاً تعترض

وجود الحيوانات المفترسة، في الغابة الصغيرة بقوله: من السهل اقتناء

لماذا الاعتراض؟

ويشير الدغيشيم إلى أسباب قلة

شعارها: عدم الفصل بين الزائر والحيوان



• فرحة الأطفال مع الماعز القزم وهو نوع نادر يعيش في غرب إفريقيا، صفاره تكون بحجم الأرانب عند الولادة



• والتمساح أيضاً موجود



• طائر الكركي الملكي



• تصميماتها الجميلة من الطبيعة



• ديكورات في كل مكان

فيها عشرات الحيوانات النادرة مثل قط الغابة الإفريقي والماعز القزم

وسوف يعمل على تحقيقه خصوصاً بعد تسلمهم الأرض الجديدة من الدولة. ويقول: سأتيت أن الشباب الكويتي بإمكانه أن يفعل الكثير، حتى من دون مساعدة من الآخرين، ولكن بضمن ألا تتفنن بعض الجهات الرسمية في قتل أو تعطيل هذا الطموح ■

لكي أتجنب فكرة الناس عن حدائق الحيوان على اعتبار أنها أقفاص وسجن، وهذا الأمر غير موجود لدينا، فلكل حيوان عندنا شخص يخدمه ويعتني به كما أننا نقدم لها الخدمات الطبية. ويختتم الدغيشيم بقوله: إن طموحه بتوسيع الغابة الصغيرة كبير،

على نقل الحيوانات من بيئتها إلى هنا، ويقول رداً على ذلك: إن جلبنا لهذه الحيوانات هو حماية لها مما تواجهه من مشاكل تحيط بها في بيئتها مثل الفيضانات والجفاف.

كما أن جلب هذه الحيوانات يأتي كخدمة تثقيفية للأطفال والمواطنين، فمن حق هؤلاء أن يشاهدوا الحيوانات على الطبيعة، إلى جانب أن حدائق الحيوان أمر مشروع، ونحن نعتبر أنفسنا قريبين منها، أقول ذلك

درب نفسك على الاستمتاع بعمالك... فمن دون ذلك لن تنجح

في بنين ٣٠ ألف شخص يعيشون فوق الماء

كتب عمار بو بكرى:

على بعد ٢٠ كم تقريباً من مدينة كوتونو عاصمة بنين، يعيش ما يزيد على ٣٠,٠٠٠ نسمة (٣٠% منهم مسلمون) في منطقة مائية تسمى قرية جانفي المائية. بنيت جميع منشأتها السكنية والمرافق الأخرى على الماء بواسطة أعمدة خشبية مثبتة بشكل محكم على الأرض داخل الماء. وأول ما يلفت نظر الزائر للقرية، رغم صعوبة التنقل، أن الأهالي يمارسون فيها حياتهم بشكل طبيعي. وعلى ما يبدو أن الإنسان كان كائناً مائياً. كل أسرة لديها ثلاثة قوارب على الأقل ويلاحظ ذلك من خلال كثرتها بالمرفأ المخصص لها، والأعداد الزائدة والقادمة كل لغرضه. تكونت هذه القرية والقرى المجاورة لها سنة ١٧١٧م، وسكانها منحدرون من منطقة أجاتادو من مدينة أبومي، وكانوا قد فروا من ديارهم إثر الحرب التي اندلعت هناك. وتتضمن إحدى عشرة حارة يعيش سكانها أساساً على صيد الأسماك.



• دكان متحرك



عند المرفأ تقع إدارة تابعة لوزارة السياحة تقوم بتنظيم عملية تنقل السياح داخل القرية وتشرف على بيع التذاكر. بعدها يستقل الزوار قوارب خاصة مملوكة لبعض الشباب الذين صنعوها محلياً لهذا الغرض. وقد وضعت هذه الإدارة نظاماً صارماً لا يمكن أي شاب من نقل السياح إلا عن طريقها، مقابل نسبة مئوية من الدخل اليومي بعد إرجاع قسيمة التذاكر لها، والتي لا يسلمها السائح لصاحب القارب إلا بعد انتهائه من زيارته معالم القرية كاملة. رغم قربها من المرفأ، إلا أن الوصول إلى

• ودكاكين أخرى متخصصة في بيع الخضروات

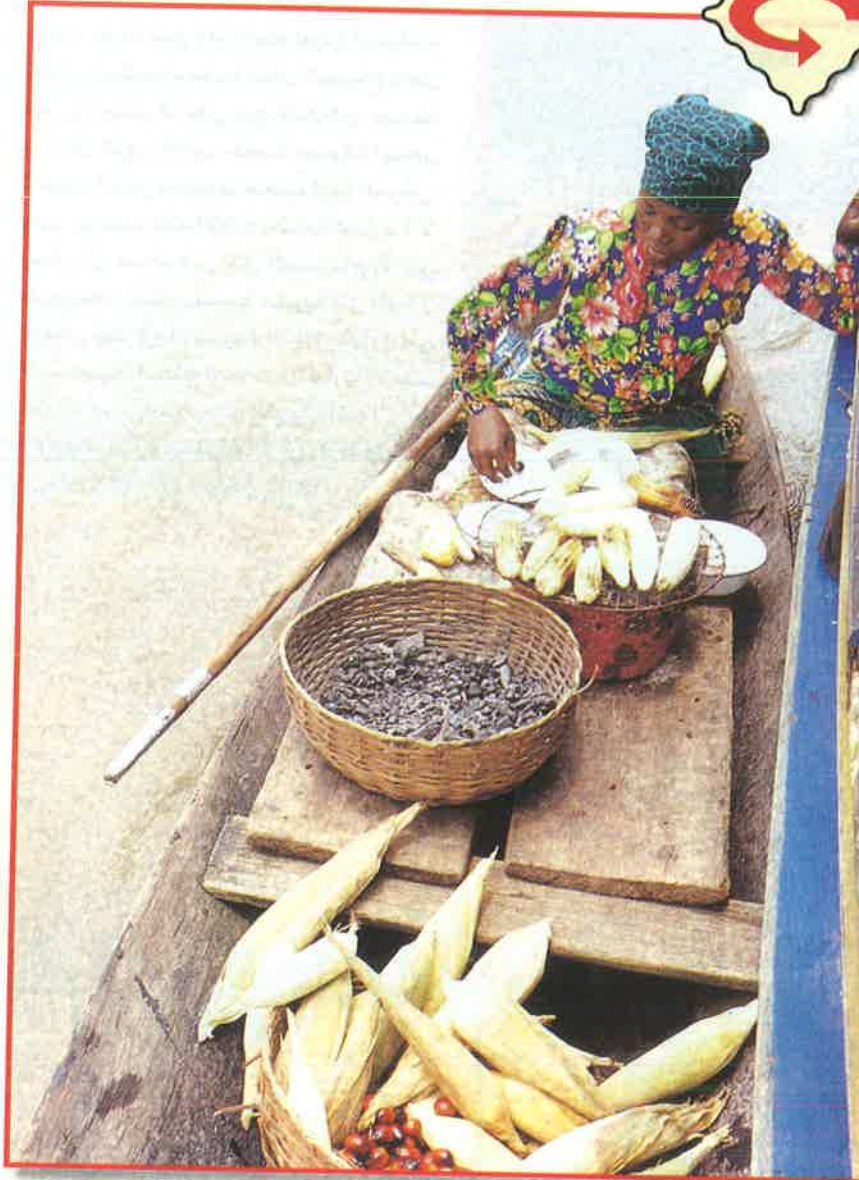
القوارب اليدوية، والتي ينبغي عند الاقتراب منها تهدئة السرعة، حتى لا تنقلب جراء الموجات التي تخلفها محركات القوارب المارة على خط السير المخصص لذلك، والذي حدد بغرس القصب داخل الماء حتى يبدو للراكب وكأنه طريق على اليابسة.

القرية المائية يستغرق أكثر من ساعة بالقوارب ذات المحركات، ويرجع السبب في ذلك إلى كثرة

معالم القرية

عند وصولك إلى القرية تجد الكثير من الناس منهمكين في ترتيب مواقع صيد





السّمك التي أحاطوها ببعض القصب والشباك على الطريقة التقليدية. وهناك يستقبلك فندق وزارة السياحة بمشروبات غازية مدفوعة القيمة ضمن تذكرة القارب. والعجيب أنه توجد بالفندق الذي بني على الماء غرف مع مرافقها ومحلات لبيع التحف بشكل يشجع على الإقامة به خاصة وأن الليلة لا تكلف أكثر من ١٠ دولارات.

بعد الاستراحة قليلاً بالفندق، يبدأ برنامج زيارة معالم القرية المائية التي تعج بالحركة خاصة في السوق العائم. ويتشكل هذا السوق من العديد من القوارب التي ملئت بكل الحاجات الأساسية والمواد الغذائية، حتى يسهل على الأهالي الحصول على حاجاتهم بدلاً من الانتقال إلى العاصمة. بل إن بعض البائعين يتجولون بين المنازل لبيع أغراضهم على طريقة التوصيل مجاناً. ومن الغريب أنهم يحافظون على الاختصاص: فهذا بائع للخضار، وذلك للبقوليات، وآخر للزيوت.. الخ.

كما يستغل البعض وجود السياح لبيع الذرة المشوية على الفحم فور الطلب، وحتى إذا لم تكن للزائر رغبة في أكل شيء، إلا أنه يجد نفسه مدفوعاً إلى الشراء. كما تجد أطفالاً تفتنوا في كيفية الحصول على بعض النقود عبر ترقب وصول السياح إلى القرية، فيبدؤون في القيام ببعض الحركات الرياضية الملفتة للانتباه وهم على القوارب ولا يتوقفون عنها حتى يضطر السائح لإعطائهم ما تجود به نفسه. والحقيقة أن الجالس

• وايضا الذرة المشوية

العادي يخشى على نفسه السقوط، إلا أن هؤلاء الأطفال رغم ميلان القارب يميناً وشمالاً، فإنهم لا يحصلون على لقمة العيش إلا بالقيام بهذه الحركات.



• واحدة من الكنائس المنتشرة في القرية



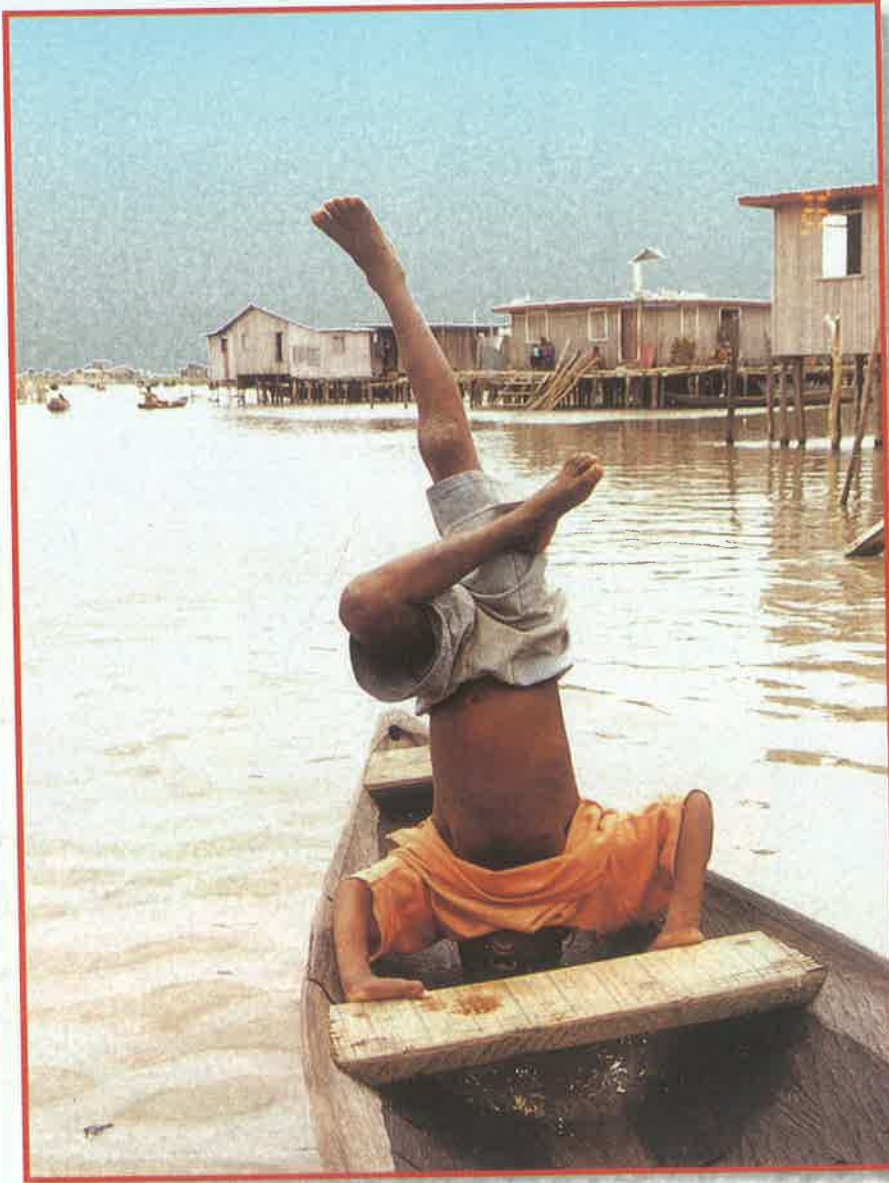
• منتجات محلية



• داعية جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - مع طلابه



• مكانان لأداء الطقوس عند الوثنيين: واحد للرجال وآخر للنساء



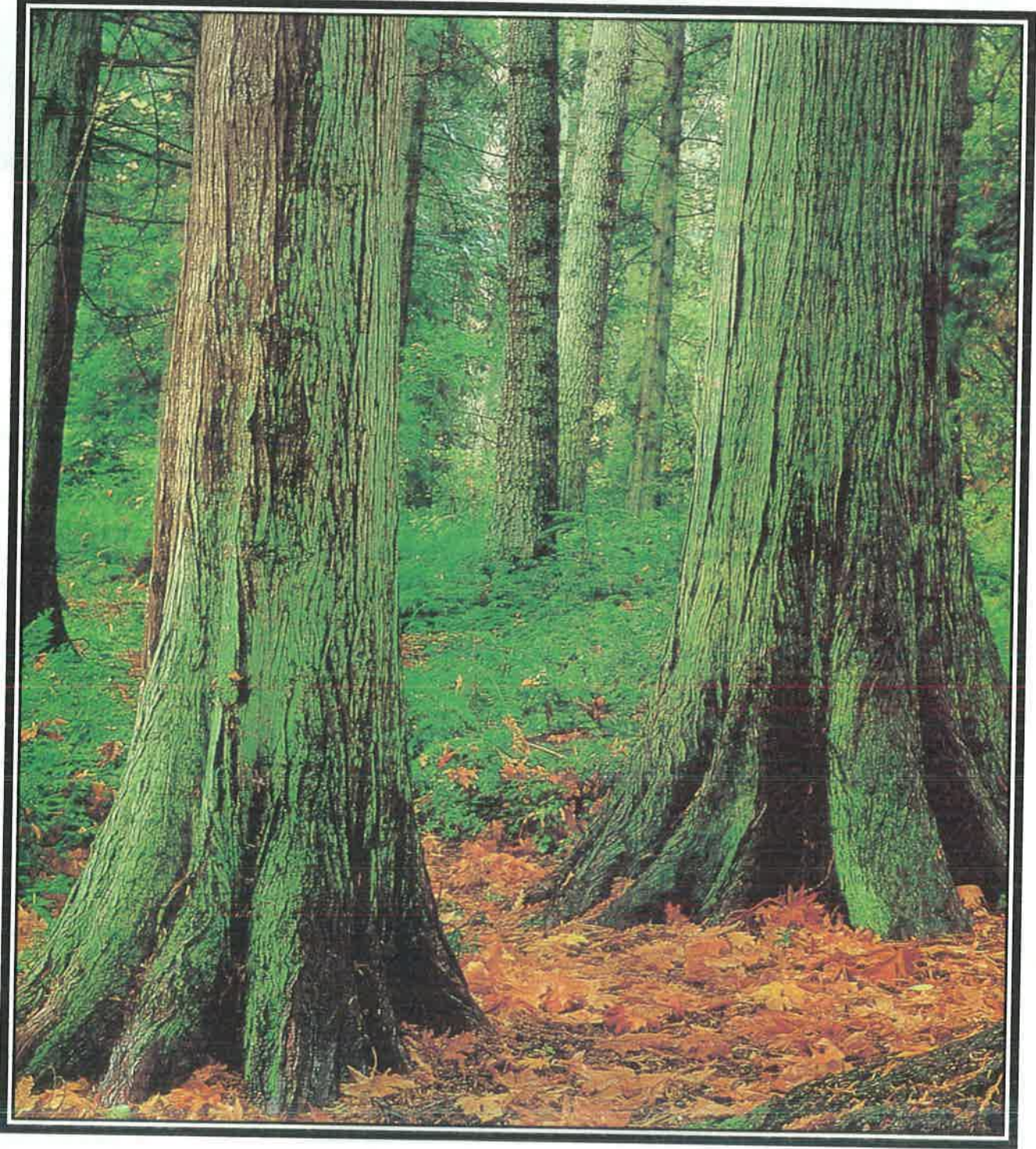
• حركات بهلوانية لاستقطاب السياح

ومن مشاهد هذه القرية أيضاً ذهاب الأطفال الصغار في شكل مجموعات عبر قواربهم الخاصة إلى مدارسهم بهذا الشكل يوميا.

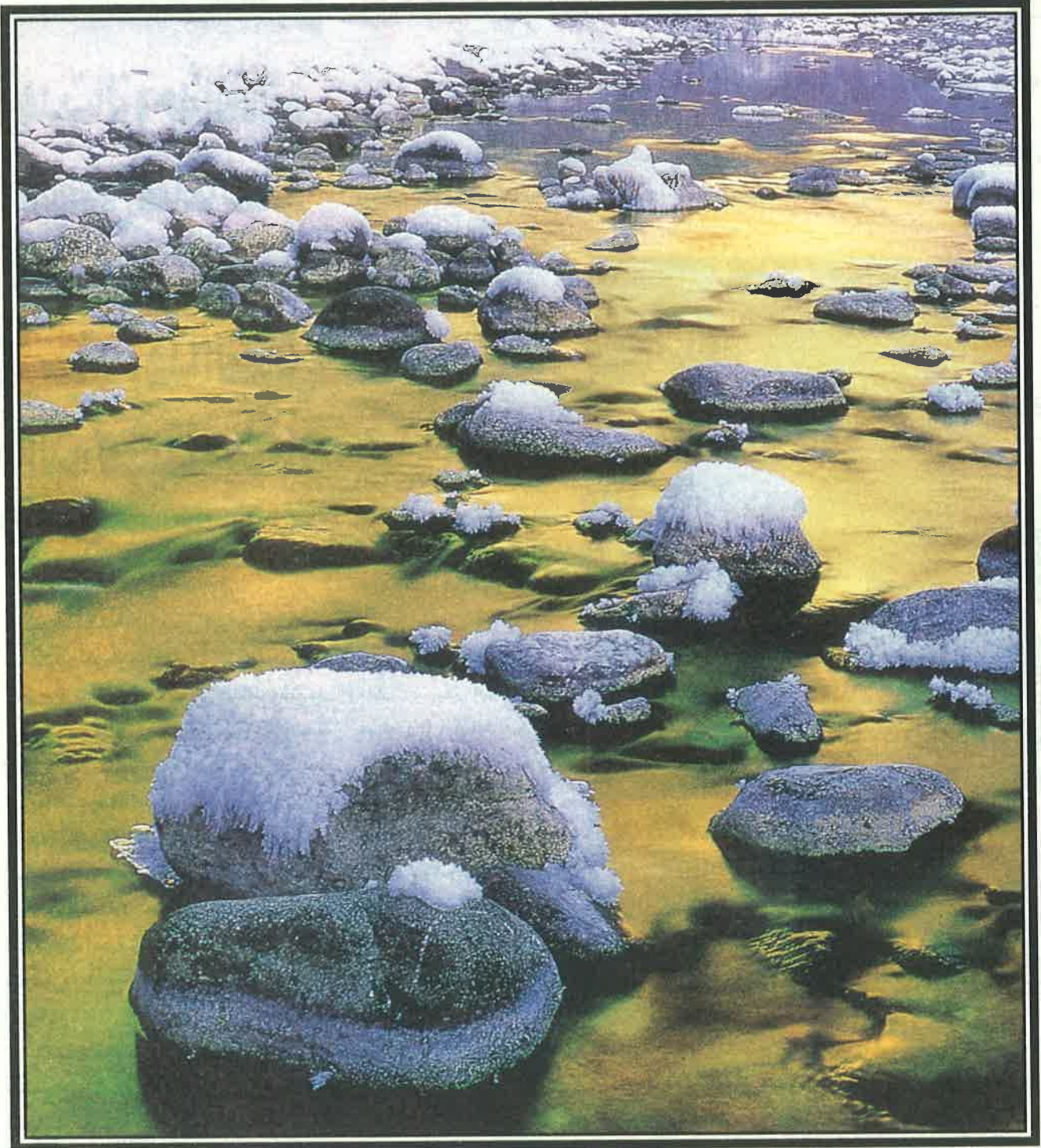
كنائس وتنصير

الملفت للنظر أيضاً في هذه القرية وباقي القرى المائية الأخرى المجاورة كثرة تواجد الكنائس بمختلف طوائفها: فمنها المبنية فوق الماء على نفس أشكال المساكن، ومنها التي بنيت في بعض المناطق اليابسة الموجودة داخل مياه القرى. ويلاحظ أنها جميعاً تعمل كل ما في وسعها لتنصير الأهالي مستخدمة في ذلك كل إمكانياتها المتاحة لها من الدول في غياب تام للمسلمين عدا ما تحاول جمعية العون المباشر تقديمه، حيث قامت بفضل الله ودعم المحسنين، ببناء مستوصف ومسجد ومدرسة ابتدائية، وتسعى لإضافة دار أيتام مع تسوير قطعة الأرض التي بنيت عليها. وللجمعية داعية بالمنطقة يبذل جهوداً دعوية طيبة. وقد شكل مجموعة حلقات قرآنية للمسلمين وأبنائهم، ويقوم باستمرار بالتجول في القرية والقرى الأخرى المجاورة لها عبر قارب أحد المتعاونين لنشر وتبليغ الدعوة وتعليم المسلمين، وقد كان مطلبه الأساسي عند زيارتنا له توفير قارب بمحرك بسيط يتنقل به مثل قساوسة الكنيسة التي ما ذهب إلى قرية إلا وجدهم قد سبقوه إليها، وتبلغ تكلفة القارب (١٠٠٠ د.ك.) ■

كلما تعرفت على أناس أكثر، كلما كانت اتصالاتك أقوى



• اعتن بالجذور تعتن الفروع بنفسها.



• حياة تتجدد



في شرق مدغشقر رفضت الكنيسة علاج المسلمين، فد

بقلم رئيس التحرير

ورغم هذا استقبلناه بلطف وشرحنا له شيئاً عن عملنا. وبعد أن مضى هذا القسيس في حال سبيله. قال المقاول الذي كان يبني لنا

وعندنا مدارس ومستوصفات وغيرها ولم نمنع غير المسلمين من الاستفادة من خدماتها، فلماذا تفعلون ذلك مع المسلمين؟ لقد وزعنا الإغاثة ولم نمنع جائعاً أياً كان دينه، لأن ديننا الإسلامي يحرم علينا أن نترك أي إنسان يعاني ونحن قادرون على مساعدته.

لم يرد القسيس على هذا الكلام. ولكن بفضل الله وخلال فترة لم تتجاوز سنة أسلمت أكثر من ١٤ قرية، كما أسلم عدة آلاف في قرى متفرقة في المنطقة.

بعد ذلك شعر القسيس أن الإسلام سحب البساط من تحت قدميه، فأصيب بإحباط شديد، وترك المنطقة لنا رغم استمرار وجودهم فيها لأكثر من قرن كامل بعد أن عاد آلاف الناس إلى الإسلام في مدة قصيرة وبجهد قليل.

أهدت الزوجة الخاتنة القسيس قماشاً نسائياً ليغفر لها، ولما سألتها لمن سيقدم هذا القماش، قالت: لعشيقته طبعاً!

لا علاج للمسلمين

في منطقة لوكمبي في جنوب شرق مدغشقر عملت الكنيسة البروتستانتية لمدة ١١٠ سنوات، والأهالي هناك وثنيون جهلة رغم أنهم من أصول عربية إسلامية، واستطاع النصارى تحويل نسبة كبيرة منهم إلى النصرانية. فقد كانوا يقيمون المشروعات ومنها المستوصفات التي كانت ترفض علاج أي مريض مسلم أو من يلبس الطاقية رمز المسلمين، مهما كانت حالته الصحية، وترفض علاج كل من يشاع عنه أنه دخل الإسلام.

وذات مرة، ذهب مندوبنا إلى القسيس المسؤول وناقشه في ذلك وقال له: إننا نحضر آباراً في المنطقة، فهل رأيتنا نفرق بين مسلم وغير مسلم؟



• صناعات يدوية في مدغشقر

المسجد، وهو بالمناسبة ملاغاشي من أصل صيني كاثوليكي (لا يوجد في المنطقة مقاول مسلم واحد) هل تعلمون أن القسيس الكاثوليكي يحرم

نعلم بفضائهم ذات مرة كنا نقوم ببناء مسجد في مدغشقر فمرّبنا قسيس كاثوليكي، وكان متحمساً لطردها من المنطقة،

قال لنا المقاول المسيحي: تقصيركم سبب انتشار المسيحية في إفريقيا

لله ظنهم ودخلت ١٤ قرية الإسلام في عام واحد

**في مخيم ولدا الإغاثي
قال المسيحيون للمسلمين،
أين إسلامكم وقرآنكم،
هل يوجد غير الإنجيل
يقدم لكم الطعام؟**

نعرف عنه الاعتدال وعدم كراهيته
للإسلام، وقال: إننا في هذه المنطقة
لمدة تزيد عن ١٠٠ سنة، وأنتم أتيتم
منذ ٥ سنوات واستطعتم أن تثبتوا
نجاحكم، ولقد ثبت لنا بدون أدنى شك
فشلنا الذريع، وصدقوني أتمنى أن
تنجحوا أنتم بدلاً من البروتستانت،
فأنتم بالنسبة لي أقرب إلى الحق من
الآخرين.

في مخيم ولدا Walda

قال المسيحيون للمسلمين: انظروا،
بماذا أتاكم القرآن والإسلام؟ أليس
بالحرب والجاعة؟
من يساعدكم الآن غير المسيحيين...
إن المسلمين لا يهتمون بكم، اطلبوا من
قرآنهم أن يساعدكم إن كان قادراً على
ذلك. لكن الإنجيل هو القادر على
مساعدةكم بالطعام.
فلماذا تبكون على هذا الدين؟

هؤلاء وعلمونا ونحن صغار، وأنا
وأمثالي كثيرون، مسيحيون بالاسم ولا
نذهب إلى الكنيسة. لقد كان أبي عاملاً
بسيطاً، ولكن بتعليمي استطاعت
الكنيسة أن تجعلني
مقاولاً ناجحاً وتاجراً
كبيراً.

هدية للقسيس

اعترفت واحدة من كبار
مسؤولي مصنع كبير
للمنسوجات في مدغشقر
بفعل الفاحشة رغم أنها
متزوجة من شخص تقول
عنه إنه يفعل الشيء
نفسه، وأنها بين مدة
وأخرى ترسل إلى القسيس
الكاثوليكي بهدية من
إنتاج المصنع، وبعد يوم أو
يومين، يخبرها أن الله قد
غفر لها خطاياها.
سألناها إن كانت ترسل
إليه قماشاً رجالياً أم
نسائياً، فأجابت بأنها
تبعث إليه دائماً قماشاً
نسائياً. أخبرناها بأن
القسيس الكاثوليكي

ممنوع من الزواج، فلماذا تعطينه هذا
النوع من القماش؟ فقالت ضاحكة:
بالتأكيد سيعطيه إلى إحدى عشيقاته!

أحترمكم وأحبكم

كنت في مطار مناكارا في مدغشقر،
وجاءني قسيس كاثوليكي فرنسي،

عليه الزواج، ولكن أغلب القساوسة هنا
لهم عشيقات، ومن جملتهم هذا
القسيس الفرنسي؟ لا وكل يعرف
ذلك، ولكنهم يحاولون تجاهل



الموضوع.

وأضاف قائلاً: إن أكثر من قسيس
أجنبي تم طرده من المنطقة بسبب
الفضائح اللاأخلاقية.

سألناه: إذا كانت الكنيسة سيئة إلى
هذا الحد، فلماذا لا تزال مسيحياً؟
فقال: بسبب تقصيركم. فقد جاء



• يلاحظ أننا هنا ننقل بشكل حرفي من مصادر قد لا تكون ودّاً للإسلام، وقد تحتوي على انتقاص لمقيدتنا وكتابنا بدون أي تعليق منا تاركين ذلك لفطنة القاري.

الأفلام الإباحية أضاعت مستقبل القس



• جيرالد موركل

وقال: «قررت أن أمنح القس بانتوم فرصة أخرى، لكنني عرفت في أواخر الأسبوع الماضي أنه كان يشاهد أفلام فيديو إباحية في مكتبه».

وكان مسؤول في المجلس البلدي. لم يعلن عن اسمه. قد

دخل إلى مكتب بانتوم أثناء غيابه يوم الخميس وقرر أن يشاهد مباراة في الكريكت على التلفزيون.

وقال موركل: «ضغطت فقط على زر التلفزيون وشاهدت كل شيء. وعندما سمعت ذلك، أصبح جلياً بالنسبة لي أن القس بانتوم لم يعد يصلح لأن يصبح مرشحاً للحزب في الانتخابات المحلية القادمة».

وكان ستيوارت فيش المسؤول التنفيذي البارز في المجلس المحلي قد أكد صحة رواية موركل، حيث قال: «أنشأنا نظام مراقبة في العام الماضي للإبلاغ عن إساءة استخدام شبكة الإنترنت. وكان الهدف الأساسي منه مراقبة الموظفين، لكننا أثناء عملنا اكتشفنا أن العمدة نفسه كان يواظب على مشاهدة مواقع غير لائقة. وهو عمل لا يتنافى مع القانون أو معايير السلوك، لذا أبلغت الأمر إلى قيادة الحزب العليا».

لكنه نفى علمه بموضوع فيلم الفيديو. وأضاف: «كنا نراقب استخدام العمدة لشبكة الإنترنت على مدى العام. وكانت هناك إساءة استخدام لها. لكنني لا أعلم شيئاً عن موضوع شريط الفيديو».

وقد وجه إبراهيم رسول، القائد المحلي للمؤتمر الوطني الإفريقي، انتقادات حادة لموركل لعدم فضحه بانتوم عندما علم بالأمر لأول مرة. حيث قال: «الواقع أن موركل أعاق العدالة. ففي وقت يبث فيه أبناء شعبنا بجرائم هتك العرض والاغتصاب وإساءة معاملة الأطفال يغض المواطن الأول في الإقليم بصره عن سلوك يوفر المناخ الملائم لتلك الجرائم».

طلب ويليام بانتوم، عمدة عاصمة جنوب إفريقيا (كاب تاون) السابق، الغفران من عائلته والكنيسة وزملائه، وسط تكهنات بأن سقوطه له علاقة بالسياسة وبالأفلام الإباحية.

وكان الزعيم المحلي للحزب الوطني الجديد جيرالد موركل قد أعلن في مطلع الشهر الحالي أن بانتوم قد أمر بالاستقالة من الحزب. وبالتالي من منصبه كمحافظ. بعد أن ضبط وهو يقوم بتحميل صور جنسية من على شبكة الإنترنت ويشاهد فيلم فيديو إباحياً في مكتبه.

وسيتولى نائب محافظ العاصمة بات هيل، الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، مهام العمدة مؤقتاً إلى أن يتم اختيار عمدة جديد من قبل مجلس بلدية الكاب في نهاية الشهر القادم.

وكان بانتوم، وهو أيضاً قس في كنيسة الناصرة في جنوب إفريقيا قد اعترف بمشاهدة الأفلام الإباحية على شبكة الإنترنت، لكنه قال: إنه قد توقف بعد أن عنفه موركل في العام الماضي.

وقال بانتوم: «أعرف أنني اقترفت خطأ كمسيحي وكعضو في المجتمع، وأنا الآن أصلي من أجل أن يسامحني إخوتي المسيحيون وأعضاء المجتمع من قلوبهم».

ولم يشر بيانه إلى فيلم الفيديو الإباحي الذي قيل إنه عثر عليه في مكتبه قبل ذلك بأسبوع.

لكن موركل يقول: إنه طلب من بانتوم الاستقالة لأنه رفض أوامره بالتوقف عن مشاهدة الأفلام الإباحية. وأضاف أنه علم لأول مرة

بعشق زميله في الحزب للمواقع الإباحية على شبكة الإنترنت من مسؤولي المجلس البلدي في أكتوبر الماضي. وبوصفه زعيماً للحزب، استدعى بانتوم وحضره من أن يفعلها ثانية.



• العمدة القس ويليام بانتوم

ترجم إلى ٢٢٣٣ لغة اتساع حركة ترجمة الإنجيل

ليك ماري، فلوريدا:

قالت وكالة أنباء كاريزما نيوز سرفيس إنه مع السرعة التي أصبحت تتسم بها حركة ترجمة الإنجيل في العقد الأخير، أصبح ثلاثة وتسعون في المائة من سكان العالم قادرين الآن على قراءة جانب منه على الأقل بلغتهم الأصلية . وقد سرعت تكنولوجيا الكمبيوتر من إيقاع عملية الترجمة. وقامت جماعة تسمى نفسها «فريق عمل لحركة الترجمة لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها، بإعداد أسطوانة مدمجة CD-ROM تقدم مصادر بحثية للمترجمين في أي مكان في العالم. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي الترجمة بالكمبيوتر إلى توفير الكثير من الوقت مقارنة بطرق الترجمة التقليدية. وفي الفترة من ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٩، ارتفع عدد اللغات التي ترجم إليها الإنجيل كاملاً (العهد القديم والجديد) من ٣١٨ إلى ٣٧١ لغة. وخلال الفترة نفسها، ارتفع عدد اللغات التي ترجم إليها العهد الجديد كاملاً من ٧٢٦ إلى ٩٦٠ لغة. وقال ممثلو جمعية الإنجيل لوكالات الأنباء إنه لا يزال هناك الكثير من العمل ينتظر الجمعية. فهناك ٢٢٣٣ لغة ترجم إليها جانب على الأقل من الإنجيل، ولا تزال هناك مئات الجماعات اللغوية الصغيرة تنتظر ترجمة الإنجيل.

لاوس تسعى إلى إلغاء المسيحية

فيانتيان، لاوس، وكالة أنباء بابتيسست بريس:

بدأت الحكومة الشيوعية في لاوس حملة لإغلاق الكنائس المسيحية والقضاء على المسيحية في هذا البلد الواقع في جنوبي شرقي آسيا. ووصفت وكالة أنباء بابتيسست بريس «البرنامج، بأنه مشروع كبير في لاوس للتحكم في الدين، ويعتبر المسيحية ديناً أجنبياً تستغله القوى المعادية لبث الفرقة في صفوف الأمة. ومن الناحية القانونية، يكفل دستور لاوس ضمان الحريات الدينية. لكنه يعتبر التبشير، والتدريب الديني، وزرع الكنائس من الأفعال غير القانونية. ويطلب المسؤولون الحكوميون من المؤمنين الجدد توقيع إقرار يدينون فيه تحولهم الديني.

ويعبر النص المعد سلفاً عن أسف موقعه على تحوله إلى دين أجنبي وتعهد بالولاء للحزب والحكومة. وكل من يرفض التوقيع على هذا الإقرار يعرض نفسه للاحقة شرسة وربما للسجن.

ورغم هذا الحظر، تضاعف عدد أتباع الكنيسة المسيحية مرتين منذ العام ١٩٩٧. وتشير تقديرات وكالة أنباء بابتيسست بريس إلى أن نحو ثمانين ألف لاوسي يواظبون على حضور الكنيسة. وبدلاً من

القضاء على الدين، يبدو أن تكتيكات الحكومة القاسية أثارت مزيداً من الاهتمام بالدين بين المواطنين.

وقال مصدر في لاوس لوكالة أنباء بابتيسست بريس: «الناس هنا يقولون لا بد أن يكون هناك شيء ما وراء هذا الأمر جعل الحكومة تتخذ هذا الموقف العنيف. ومن المؤكد أنه صحيح».

وكانت الحكومة قد قامت في شهر يونيو الماضي بالإفراج عن بعض المسيحيين المسجونين، ولا يزال هناك نحو مائة في السجن. لكن المصدر ذاته قال لوكالة الأنباء إن عدد المسيحيين المسجونين أكبر من الرقم المعلن عنه بكثير. ويبلغ تعداد سكان لاوس نحو خمسة ملايين نسمة. وهي واحدة من أفقر بلدان العالم، ويبلغ متوسط دخل الفرد فيها ما يعادل ٣٥٠ دولاراً أمريكياً سنوياً. ويعيش أكثر من ثمانين في المائة من المواطنين على الزراعة. ويعتقد معظم شعبيها البوذية. وكما قال المصدر نفسه: «إننا نرى الاضطهاد أمراً طبيعياً. ونحن لا نصلي لكي تتغير الحكومة. لكننا نصلي من أجل أن يجد المسيحيون الفرصة أثناء هذا الاضطهاد للتواصل مع إخوانهم المؤمنين، حتى لو حدث هذا في السجن».

البتراء

مدينة الصخور

تعتبر مدينة البتراء القديمة عروس صناعة السياحة الأردنية، حيث شيد الأنباط ذات يوم دولتهم. وتبدأ الرحلة إليها من عمان بالسيارة عبر ساحل البحر الميت من خلال الطريق الصحراوي السريع لمدة ساعتين. ثم قرابة النصف ساعة في طريق صعب يقود إلى مدينة وادي موسى.

وربما كانت مدينة وادي موسى ذات يوم مسرحاً لإحدى حكايات ألف ليلة وليلة، لكنها اليوم مدينة فندقية للسياح، بل وتجد فيها مقهى للإنترنت - وهي تستضيف معظم زوار البتراء، الذين يقدر عددهم على أقل تقدير بنحو ٤٠٠ ألف زائر سنوياً. وإذا كانت رسوم الدخول من بوابة البتراء تبلغ ٢٥ دولاراً للشخص الواحد، فإن هذا يعني أن دخل الأردن السنوي من رسوم الدخول وحدها يقدر بعشرة ملايين دولار أمريكي. بالطبع عدا ما يدفعه السائحون مقابل الإقامة في الفنادق، والمواصلات وشراء الهدايا التذكارية وأوجه الإنفاق الأخرى. وذلك ما يعني أن السياحة في البتراء تدر على الأردن دخلاً سنوياً لا يقل عن مائة مليون دولار، وهو مبلغ كبير بالنسبة لدخل الدولة الأردنية ذات الموارد الطبيعية المحدودة.



موقع سياحي

الطعام هنا أكثر من رائع، لكن الشيء اللافت حقاً هو الشاي. فأنواعه هنا لا تعد ولا تحصى، معطرة بخلاصة الزهور التي تعرفها والتي لم تسمع عنها من قبل. وإذا كانت إيطاليا تذكر المرء دائماً بالآيس كريم، فإن الأردن قد تذكرك بهذه المجموعة الفريدة من أنواع الشاي. ويتردد السياح على البتراء طوال أيام السنة، لكن ذروة موسم السياحة تبدأ في شهر إبريل. والوصول إلى هذه المدينة القديمة يتم عبر المركز السياحي. فهناك يمكنك شراء تصريح الدخول. ومعظم السياح ينزلون عادة من الأوتوبيسات السياحية في مجموعات، ويمضون جولة في أهم مواقع البتراء لمدة ساعتين، يلتقطون خلالها بعض الصور التذكارية ليضعوها في البوماتهم الشخصية ثم يعودون أدراجهم. لكن الأمر المؤسف أنهم لا يعرفون أن البتراء الشاسعة تحتاج على الأقل لأربعة أيام حتى يتم اكتشافها.

رحلة في الزمن

من المركز السياحي تنطلق سيرا على الأقدام لمدة ساعتين حتى تصل إلى البتراء القديمة. وهناك عربات كثيرة تجرها الجياد والحمير، لكن المشي يبقى

عمرها الأنباط الذين جاؤوا من جنوب الجزيرة العربية



• داخل معبد الحدائق، وبالقرب منه يقع الموقع الرئيسي لتخزين المياه



• البدو الذين كانوا يسكنون البتراء رحلوا منها عندما أعلنت منظمة اليونسكو أنها موقع تراثي عالمي في العام ١٩٨٥، لكنهم نجحوا بوسيلة أو بأخرى في أن يصبحوا جزءاً من الازدهار السياحي في المنطقة

متعة في ذاته. وهذا الطريق ظل دائماً الطريق الوحيد المؤدي إلى البتراء. ولك أن تتخيل نفسك تبهر في الزمن إلى أيام ما قبل الإمبراطورية الرومانية، وأنت تشاهد قوافل الجمال وهي تسلك الطريق ذاته، وتخيل سعادة ركاب هذه القوافل لحظة وصولهم إلى المدينة بعد أيام طويلة من السفر الشاق في الصحراء.

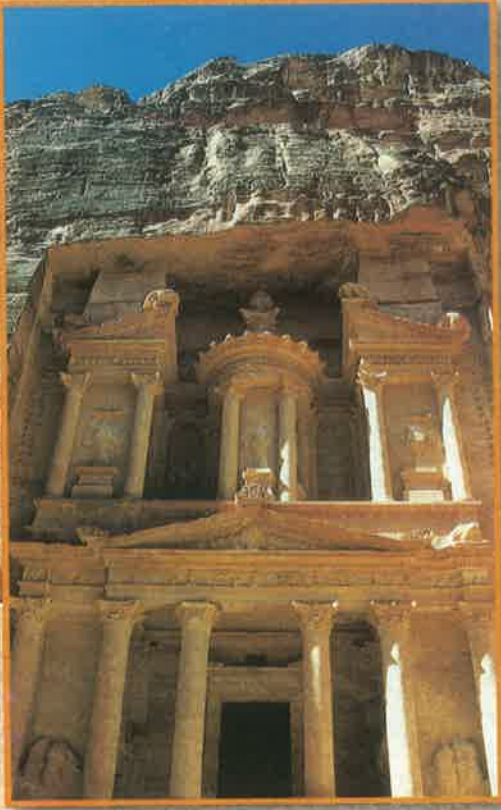
والواقع أن لحظات بزوغ أضواء الصباح الأولى على صخور البتراء هي لحظات السحر ذاتها. وهو السحر نفسه الذي يلف مسرح الكوليزيوم في روما في لحظات الصباح الأولى قبل أن يبدأ النشاط المروري المجنون للبشر.

أولاً يأتي الباعة. والكثيرون منهم من البدو الذين عاشوا في كهوف البتراء، ثم

موقعاً تراثياً عالمياً في العام ١٩٨٥، تم نقل البدو الذين كانوا يسكنون المنطقة، لكنهم نجحوا بوسيلة أو بأخرى في الارتباط بالازدهار السياحي في المنطقة. وهم هنا يبيعون للسياح كل شيء، بدءاً من البخور والبطاقات

انتقلوا إلى قرية أم سيحون القريبة، التي تبدو وكأنها قرية مؤقتة. فعندما أعلنت منظمة اليونسكو مدينة البتراء

يعود عمرها إلى ٩ آلاف عام

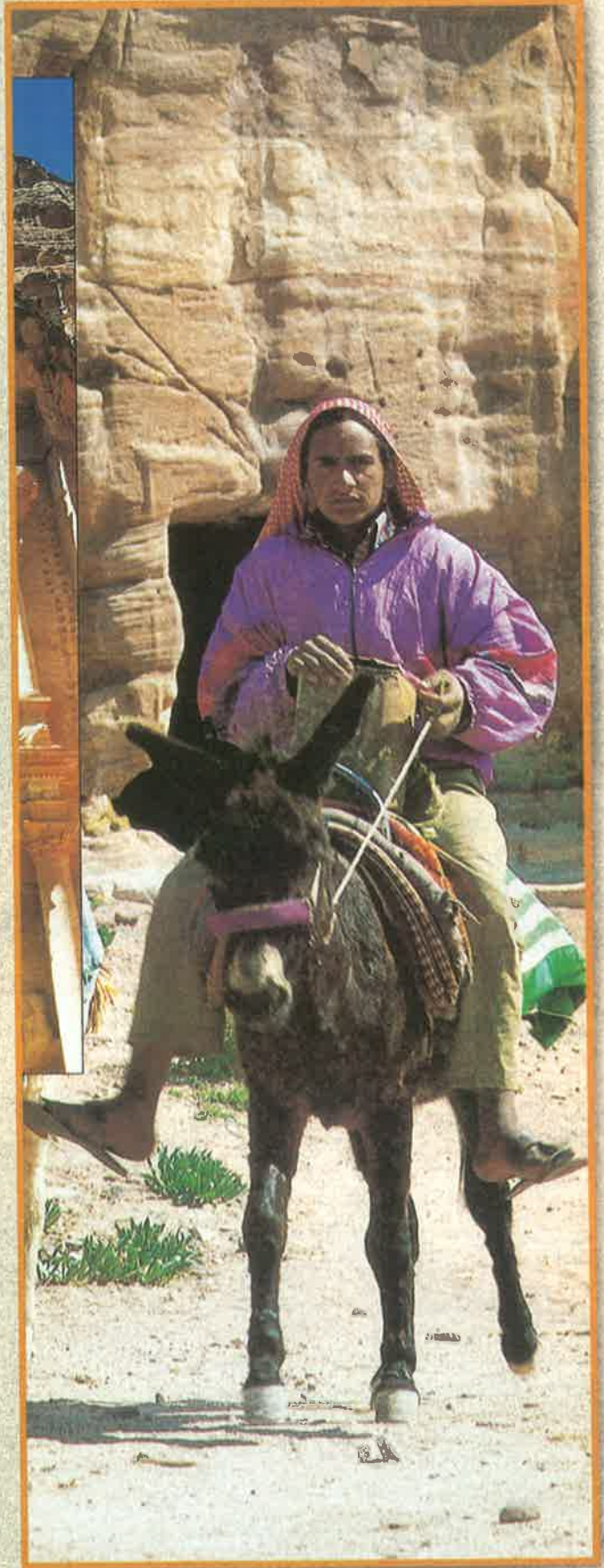


• أكبر موقع أثرى في البتراء

التذكارية، حتى العملات النبطية، التي زورت على الأرجح في مصانع هونج كونج.

تاريخ البتراء

وقد اكتشفت دلائل على وجود البشر في البتراء منذ سبعة آلاف عام قبل الميلاد. وكانت تلك الفترة هي العصر الذهبي الأول للمنطقة، عندما كانت الأردن آنذاك جزءا مما عرف بعد ذلك باسم الهلال الخصيب. وهنا عرف الإنسان لأول مرة في تاريخه الزراعة وتدجين الحيوانات. وتقع مدينة البتراء ضمن إقليم البحر المتوسط المناخي، الذي يتسم بطقس لطيف وشتاء ممطر وصيف جاف. ومن المعروف أن الكثير من النباتات الطبيعية في منطقة الهلال الخصيب كانت من البقول والحبوب (بما في ذلك القمح والشعير)، وهي تناسب تماما استهلاك الإنسان والماشية. ومن



• ظلت وسائل انتقال البدو على حالها عدة آلاف من السنين

المعروف أن أسلاف البقر، والأغنام والماشية كانت تعيش في البرية في تلك المنطقة، وقد تم تدجينها لأول مرة هناك. وقد سمحت الزراعة بكثافة سكانية أكبر، وبالمزيد من التخصص في المجتمع، وبالتالي التكنولوجيا. لكن كل هذا بدأ هناك قبل تسعة آلاف عام. وتظهر الدراسات التي أجريت على أحافير صخرية لأرانب وبقاياها أن البتراء تحولت من منطقة غابات كثيفة إلى سهب واسع مفتوح.

الأنباط

وقد بدأ عهد الأنباط في البتراء منذ العام ٤٠٠ قبل الميلاد. وكانوا قد هاجروا إليها من جنوب شبه الجزيرة العربية، حيث فرضوا هيمنتهم على وسط الأردن وجعلوا منها مفترق طرق تجارياً مهماً كانت تصدر منه التوابل والبخور وطلع

• هذه الجرة
أقيمت فوق موقع
يعتقد الناس هنا
أنه يضم كنزاً
فرعونياً مصرياً
قديماً، وهم
يحاولون منذ
قرون العثور عليه



لا تزال تحفظ بالكثير من أسرارها

• مشهد عام لجبال البتراء كما تبدو من وادي موسى



يزورها حوالي نصف مليون سائح سنوياً



• البتراء، مدينة للمعابد المنحوتة في الصخر الرملي

عصر الأنباط، تحت قدميك مباشرة دفن الجزء الأكبر من المدينة - ربما بعد الزلزال - وهو الجزء الذي ينتظر أن نكتشفه.

ومن هنا فإن الحكومة الأردنية تواجه مشكلة مستعصية. فهي تحتاج حقا لإغلاق البتراء، وإجراء عمليات الحفر وتسجيلها بالطريقة المناسبة ثم تفتتحها مجددا كموقع أثري لا يسمح بالمساس به. لكنها ستخسر في هذه الحالة عائدات السياحة التي يدفعها أكثر من نصف مليون سائح يزورون المنطقة كل عام. وبالتالي فإنه ليس أمام الأردنيين اليوم سوى تصديق أن أيًا من زوارهم لن يهرب بقطعة من تاريخهم ■

البيزنطي. وفي القرن السابع الميلادي، ضرب المنطقة زلزال هائل دمر الكثير من عماراتها، ولم يعد بناؤها أبدا. ووصل الصليبيون إلى المنطقة في القرن الثاني عشر الميلادي ثم اختفوا إلى غير رجعة. ورغم أن المنطقة عرفت الكثير من الفتوحات والممالك والدويلات، إلا أن البتراء بقيت على حالها لم تمس ويعود الفضل في إعادة اكتشافها إلى الرحالة السويسري يوهان بوركهاردت، الذي زارها في مطلع القرن التاسع عشر.

ومنذ ذلك الوقت، لم تتوقف عمليات التنقيب والاستكشاف فيها. وهذه هي الحقيقة التي ستعرفها عندما تزور البتراء. فأنت تسير على قطع من فخار

أخرى مختلفة إلى حوض البحر المتوسط. وعلى مدى خمسمائة عام، ظلت البتراء تابعة للأنباط. وخلال هذه الفترة، طوروا نظاما عبقريا لتخزين المياه بحيث لم تكن تفقد نقطة واحدة من مياه أمطار الشتاء.

واستعاروا أيضا تصميمات معمارية من حضارتي روما واليونان العظيمة. وفي كل مكان تذهب إليه في البتراء، تلمس في مبانيها الفن الرفيع والخطوط الكلاسيكية.

وفي نهاية المطاف، سقطت البتراء، التي تعني «الصخرة» باللغة اليونانية أمام زحف الإمبراطورية الرومانية في العام الثاني للميلاد. ثم تلا ذلك العصر

أقنع نفسك أولا بأنك قادر على النجاح، ومن المؤكد أنك سوف تنجح بعد ذلك



لم تفتح لأوغندا، البلد الإفريقي المغلق، على عكس جارتها كينيا وتنزانيا، الفرصة للتعرف على الإسلام بسبب موقعها. وكان الإسلام قد وصل مبكرا إلى كينيا وتنزانيا من خلال المسافرين المسلمين. ويعتقد أنه وصل إلى أواسط أوغندا في مطلع أربعينات القرن التاسع عشر من خلال التجار العرب أثناء عهد الملك سوونا. أما الجزء الشمالي من البلاد، فيؤكد معظم الكتاب في هذا الموضوع أن الإسلام وصل إلى هناك في العام ١٨٤٩.

الإسلام في أوغندا تحديات وصراعات وبقاء

التجار

ويقول محاضر مسلم في جامعة ماكيرير في أطروحته «المجتمع المسلم في أوغندا»: «إن وصول الإسلام إلى شمالي أوغندا حدث في نفس الوقت

الذي وصل فيه إلى بوغندا أو بعدها بقليل. فبعد وفاة والي مصر محمد علي في العام ١٨٤٩، أخذ الاحتكار الحكومي للتجارة في المناطق المحيطة بنهر النيل في التراخي». «وقد ارتحل التجار المغامرون عبر السودان ووصلوا جنوبا إلى آكولي،

ولانجو، ويونيورو والنيل الغربي في شمال أوغندا بحثا عن العاج والعبيد. لكن تأثيرهم كان أقل مما كان مفترضاً لأن هؤلاء كانوا تجارا ولم يصلوا إلى هناك لكي يبشروا بالإسلام، لكن

● مسجد كيبولي من المساجد الحديثة



دخلها في القرن التاسع عشر عبر التجار

أسلوب حياتهم الإسلامية أثر في السكان المحليين، وجعلهم يعتنقون الإسلام.

أما بقية أجزاء أوغندا فلم يصل الإسلام إليها أبداً حتى أواخر ثمانينات القرن التاسع عشر عندما حارب مسلمو أواسط أوغندا وهزموا وأجبروا على الهجرة إلى شرقي وغربي البلاد. وبالتالي، ونظراً للحقائق المذكورة أعلاه، فإنه لا يمكن الزعم أن هناك سنة معينة يمكن القول إن الإسلام وصل فيها إلى أوغندا كبداً.

وكان الإسلام يهيمن تماماً على المنطقة الوسطى في أوغندا، وتحديداً وسط قبائل بوغندا على مدى أربعين عاماً إلى أن وصلت إلى المنطقة من إنجلترا جمعية التبشير الكينية.

وقامت هذه الجمعية، مدعومة من الحكومة الاستعمارية، بتغيير المناخ الديني في المنطقة تغييراً كبيراً، الأمر الذي أفضى إلى عنف أسفر عن عمليات قتل كثيرة، وأجبر المسلمين على الهجرة من المنطقة.

الملك والإسلام

ويقال إن الملك موتيزا الأول يحب الإسلام إلى حد أنه كان صارماً جداً مع كل من كان يسخر منه من رعاياه. وكان على كل رؤساء القبائل التابعين له أن يقولوا (بسم الله الرحمن الرحيم) كلما قبلوه، وكان يعاقب كل من لا يفعل ذلك.

وقد أدى وصول الإسلام إلى تغيير شخصية الملك ورؤساء القبائل ونمط حياتهم. ويقال إن سوونا ملك بوغندا كان طاغية يقتل الناس بلا تمييز، لكنه تغير تماماً عندما علم أن الله الواحد الأحد هو صاحب الكلمة العليا في الحياة والموت، وأنه هو المتصرف في حياة الناس.

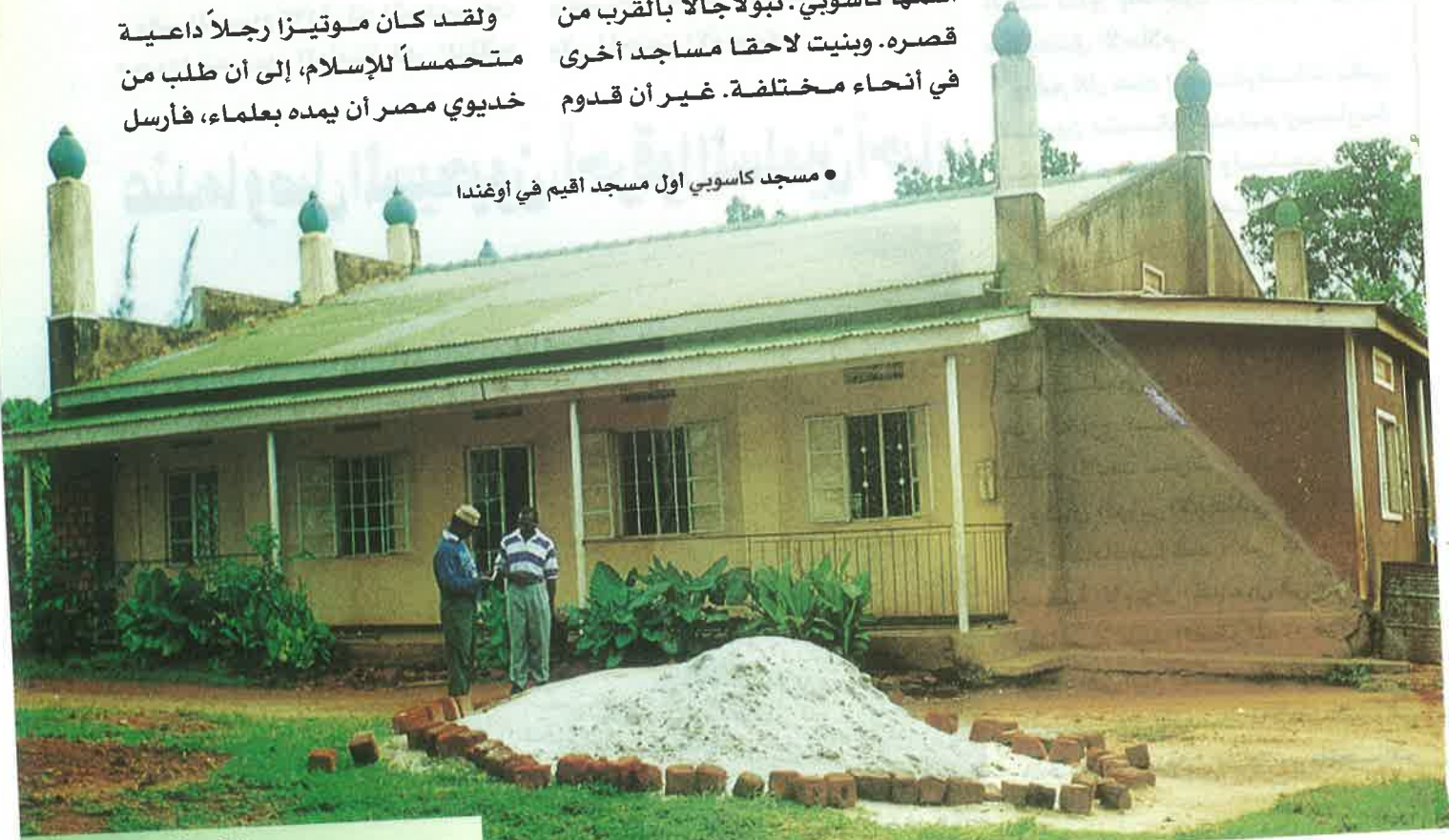
وقد قام الملك موتيزا الأول، الذي خلف الملك سوونا، ببناء أول مسجد في منطقة أواسط أوغندا في منطقة اسمها كاسوبي. نبولاجالا بالقرب من قصره. وبنيت لاحقاً مساجد أخرى في أنحاء مختلفة. غير أن قدوم

المسيحية في العام ١٨٧٧ أثر على هيمنة الإسلام. فقد فرض رجال جمعية التنصير الكنسية نفوذهم على الملك موتيزا ورسخوا أنفسهم في المنطقة جيداً. وعندما أيدتهم الإدارة الاستعمارية في نشر المسيحية في البلاد وزعزعة وضع الإسلام، شيدوا مقرهم الرئيسي في منجو، حيث أقاموا مستشفى أيضاً. وتم توفير الأموال كذلك لبناء كنيسة في ناميرمب.

وكان إيمان موتيزا بالإسلام قد تزعزع. وعندما حانت لحظة وفاته، لم يكن لأحد أن يجزم ما إذا كان مسلماً أم مسيحياً. والواقع أن بعض رعاياه بدؤوا يتساءلون عن سلطاته على المسلمين بعد رفضه عملية الختان، لأن التقاليد لم تكن تسمح بأن يراق دم الملك.

ولقد كان موتيزا رجلاً داعية متحمساً للإسلام، إلى أن طلب من خديوي مصر أن يمدّه بعلماء، فأرسل

● مسجد كاسوبي أول مسجد أقيم في أوغندا





• ملك بوغندا

تحديات

واختزل وجود المسلمين في مهنتين هما قطع الأشجار واستخراج المياه. أما من كان يتحول إلى الإسلام، فلم يكن له أن يحلم بمكانة له أوقمة في المجتمع. وفي الجزء الشمالي من البلاد، كانوا يسحبون الجنسية من كل من يعتنق الإسلام.

ورغم كل هذه المضايقات، بقي المسلمون متمسكين بدينهم وبممارسة شعائرهم الدينية، واستمر غير المسلمين أيضا في اعتناق الإسلام. وفي ظل هذه الفترة العصبية، تحول إلى الإسلام أول مفت في أوغندا، وهو المفتي الراحل سويبو سيماكولا. وكان غير المسلمين يحصلون على الإعانات من الخارج، بينما لم يسمح للمسلمين بذلك إلا بعد سنوات طويلة.

وكان الوزير الأوغندي السابق أبو بكر ماينجا قد ألقى كلمة أمام جمعية الإخوان المسلمين في ماكريري بمناسبة عيد الفطر العام ١٩٦٤ قال فيها: «في أيام الاستعمار لم يكن يحق للمسلمين الاتصال بالأصدقاء في الخارج. وكانت مصر والجزائر

كانت كارثية. فبعد قمع الثائرين، عاد المسيحيون ثانية لقتل أطفال ونساء المسلمين وأحرقوا الكثير من التجار العرب في بيوتهم بعد أن أغلقوا الأبواب عليهم وأجبروا الناجين من المذابح على الهروب إلى أجزاء أخرى من البلاد وإلى خارجها. وقد لجأ بعضهم إلى الكونغو وتنزانيا وقالوا إنهم لن يعودوا ثانية ليحكمهم الكفار. ويقول البروفيسور كاسوزي في كتابه «حياة الأمير بدر كاكونجولو» إنه منذ العام ١٩٠٠ وحتى العام ١٩٢١، كان المسلمون أقلية صغيرة ومحتقرة وأمية وفقيرة... لم تستطع التأثير على صياغة السياسة الاجتماعية. ولم تؤثر أبدا على صياغة القوانين، أو على صياغة السياسة العامة أو أسلوب إدارة الاقتصاد في الأرض التي ولدوا عليها. وأصبحوا جزءا مهمشا في بوغندا، وفي المجتمع الأوغندي.

إليه اثنين من الأزهريين فأثارا مشكلة عدم ختانه مما يجعله غير مؤهل للإمامة في الصلاة! وقد أطفأت هذه الفتنة حماس الملك للإسلام ومن ثم ترك الدعوة إليه. وسمح للجمعيات النصرانية بالعمل في المنطقة ونشر المسيحية.

وصول المسيحية

وقد أدى قدوم المسيحية إلى حالة من الفوضى أسفرت عن حوادث قتل. وفي العام ١٨٨٨، تقاتل المسلمون والمسيحيون للسيطرة على السلطة في بوغندا. وفي ١٢ أكتوبر ١٨٨٨، هزم المسلمون المسيحيين بعد قتال مرير فهربوا إلى غربي بوغندا. غير أنهم عبثوا أنفسهم وعادوا ليقتلوا مسلمين كثيرين، وأجبروهم على الهجرة بعد أن فقدوا السلطة. وفي العام ١٨٩٣، ثار المسلمون مجددا ضد سوء المعاملة، لكن النتائج

عندما وصل المسيحيون، أحرقوا المسلمين أحياء



• كنيسة ناميريبي كافيدرو البروتستانتية في أوغندا



• مستشفى مينجو جزء من كنيسة ناميريبي

الوقت، كان المسيحيون قد شيدوا، أكثر من ثلاثين عاما. وبقول أكاديمي بارز في جامعة أوغندا: «إن كل الدعم المالي الحكومي استمرت تقدم خدماتها للمسلمين

المسلمون الآن ٣٠٪ من عدد السكان، وفي تزايد مستمر



• نساء مسلمات أثناء احتفال إسلامي في شمال أوغندا

مستعمرتين، ولم تكن باكستان موجودة أصلا. وكانت تركيا تتعرض للتفكيك. وكان المسيحيون يطلبون الرجال والمال من أوروبا وأمريكا لبناء المدارس لهم، ليستفيدوا من خدمات أقرانهم البيض في الحكومة، ولكي يعلموهم العلوم ويدربوهم على استخدام الأجهزة الحديثة. بينما كتب على المسلمين أن يعملوا كجزائريين أو سائقي شاحنات».

وكان المستعمرون يعلمون جيدا أهمية التعليم الحاسمة لتطوير المجتمع، لذا حرموا المسلمين منه. وكانوا يحترمون مطالبة المسيحيين بالتعليم، بينما كانوا يتجاهلون مطالبة المسلمين أو يقمعونها. ورغم وصول الإسلام إلى أوغندا مبكرا، فإن افتتاح أول مدرسة إسلامية لم يحدث إلا في العام ١٩٣٩، أي بعد ٩٩ عاما من وصول الإسلام إلى هناك. وفي ذلك



المسلمون اليوم

لكن في وقت لاحق أخذ الوضع في التغير عندما بدأ المسلمون في إقامة مدارسهم بمواردهم الذاتية، وبدعم من المنظمات الإسلامية غير الحكومية. واليوم، يبدو وضع المسلمين مختلفاً إلى حد ما، مع بناء عدد من المدارس الجديدة ومع تطوير المدارس القائمة، رغم أن الفجوة لا تزال كبيرة بين المسيحيين والمسلمين.

ويتقدم المسلمون في أوغندا خطوات إلى الأمام، وقد حققوا الكثير في التعليم والمجالات الاقتصادية. لكن إنجازهم الأكبر هو النجاح في الاستمرار في البقاء رغم الظروف المعاكسة، والأعمال العدائية، والمحاكمات الجائرة، والتهميش، والمحن، والقتل الجماعي.

واستمر المسلمون أيضاً في الزيادة

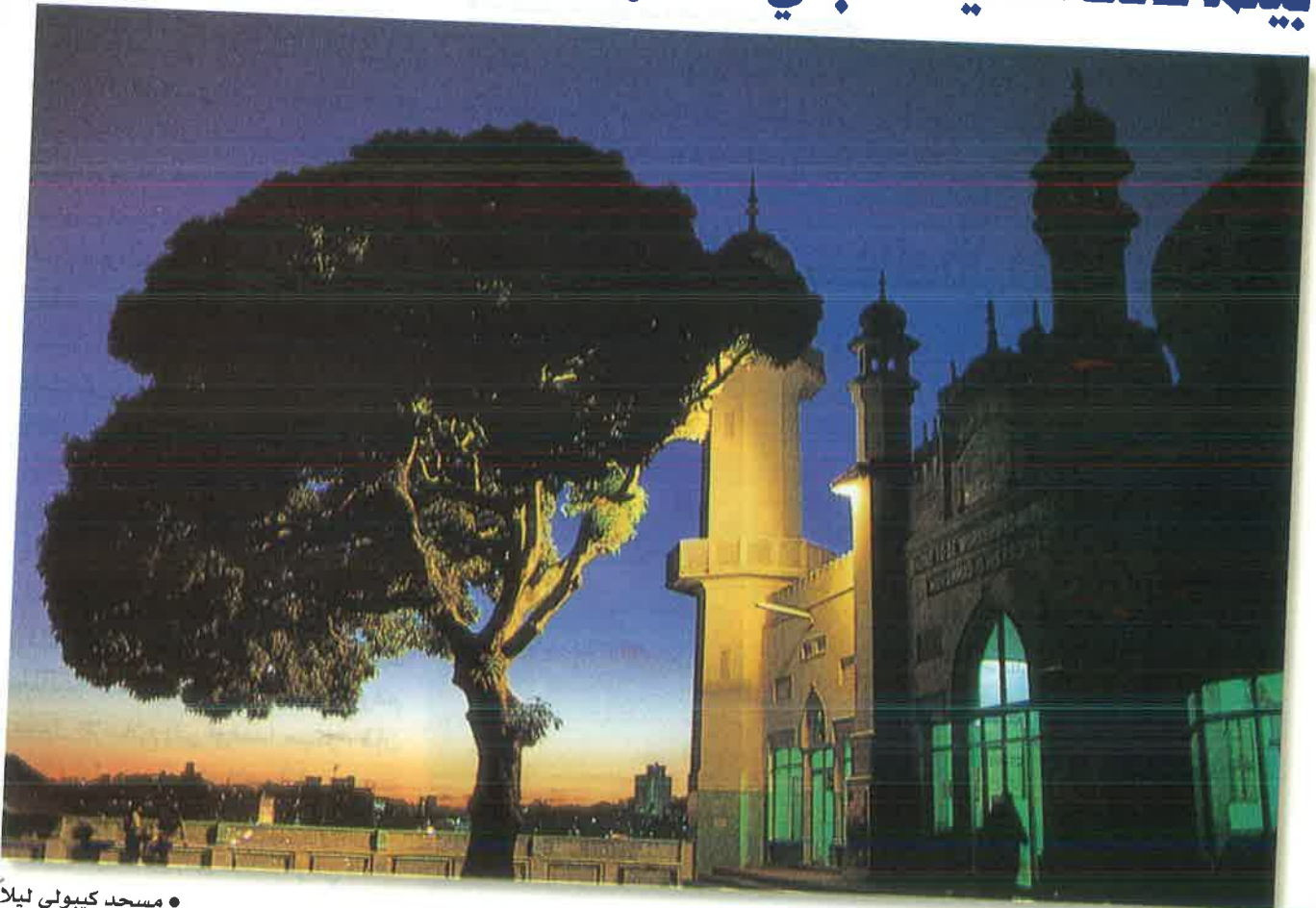
والواقع أن خليفته كبير الأساقفة ويليس قال صراحة إنه ليس من المعقول أن تشيد الحكومة مدارس للمسلمين.

والحقيقة أن الافتقار إلى التعليم قد أثر سلباً على تقدم المسلمين في أوغندا، فلم يكن يسمح لهم بتولي الوظائف المهمة. وكان نصيبهم الأعمال الدنيا مثل البيع في الأسواق، وقيادة سيارات التاكسي والجزارة وغيرها من المهن المتواضعة.

للتعليم كان يرسل عبر البعثات التبشيرية، التي كانت تستخدمه بالطبع لدعم مدارسها المسيحية. وهكذا كان يتم تجاهل المسلمين عندما كان الأمر يتعلق بالدعم الحكومي للتعليم.

وكان الحاكم الاستعماري لأوغندا قد اقترح في العام ١٩٠٥ بناء مدرسة للمسلمين، لكنه وجد معارضة من تاجر كبير الأساقفة، الذي قال إن الدعم الحكومي يجب أن يذهب إلى المدارس المسيحية.

الاستعمار منع المسلمين من إنشاء المدارس، بينما كانت الكنيسة تبني العشرات منها



• مسجد كيبولي ليلا



• ملامح أوغندية

موسى علي، وآخرون كثيرين. وشيدت مراكز صحية إسلامية تقدم خدماتها ليس للمسلمين فقط، بل لجمل المجتمع الأوغندي. وتشير البحوث التي أجراها صحفيون مسلمون للعام الثاني على التوالي إلى أن الشبان المسلمين يلتزمون بدينهم أكثر من الشبان المسيحيين. ولم يعد اليوم وضع الحجاب يخلج الفتيات المسلمات.

ورغم تحقيق الكثير، فإن هناك حاجة ماسة إلى تحقيق المزيد، خاصة فيما يتعلق بدعم الشبان من أجل تعريفهم بدينهم على الوجه الصحيح ■

درجة الماجستير، وخمسون يحملون درجة الدكتوراة والأستاذية. وارتفعت أيضا نسبة معرفة القراءة والكتابة بين المسلمين.

فقد بين إحصاء العام ١٩٩١ أن هذه النسبة قد بلغت ٥٩٪، وهي الأعلى مقارنة بكل الأديان والعقائد الأخرى رغم كل ما يتوفر للديانات الأخرى من ظروف ملائمة.

ويلعب المسلمون دورا مهما في تطوير البلاد، ويحتلون أيضا العديد من المناصب الحساسة. فرئيس البرلمان في إقليم بوغندا مسلم واسمه الشيخ علي كولومبا، والنائب الثالث لرئيس مجلس الوزراء هو المسلم

العديد، وواصل غير المسلمين دخول الإسلام، حتى إن العدد الإجمالي للمسلمين في أوغندا اليوم أصبح يتجاوز الثلاثين في المائة من إجمالي عدد السكان. كما أخذ عدد المدارس الإسلامية في الازدياد.

ففي العام ١٩٩٤، أصبح لدى المسلمين ١٠١٥ مدرسة ابتدائية، و ١٠١ مدرسة ثانوية، وكليتان تقنيتان وجامعة. وانطوى هذا ليس فقط على تشييد المباني، بل أيضا على تخريج المزيد من الأكاديميين. وفي العام ١٩٦٤، كان هناك فقط خريجان مسلمان، لكن عددهم اليوم أصبح هائلا. وهناك الآن ٢٠٠ مسلم يحملون

الابتسامة الدافئة لا تكلف شيئا لكنها تحقق الكثير



تحقيق

شياطين على ظهور الخيل

فرسان الأوزبك مازالوا يقاتلون الدبابات بتكتيكات جنكيز خان

مع تكتيكات القرن الخامس عشر وصواريخ القرن العشرين، أصبح فرسان الأوزبك القوة الوحيدة التي تحارب دبابات حركة طالبان في شمال أفغانستان. يتسلق الفرسان الأوزبك، وبنادق الكلاشنكوف القديمة على أكتافهم، الجبل على سروجهم الخشبية التقليدية. وفي موقع قريب منهم، تهدر مجموعة من الدبابات السوفيتية، من المخلفات الصدئة للاحتلال السوفييتي لأفغانستان الذي استمر عشر سنوات. وتتقدم ببطء في الممر الجبلي الوعر. ومن أجل الهجمات المباغتة، يعلم الفرسان الأوزبك جيداً أن خيولهم هي بما لا يقارن وسيلة الانتقال الأسرع والأكثر فعالية. وهؤلاء الرجال، الذين يقودهم غول محمد بهلوان أحد أمراء الحرب المحليين، هم جزء من فرقة الفرسان رقم ٥١١ التي تضم ٣٠٠٠ رجل، والتي تمثل القسم الرئيسي في المقاومة الشمالية لحركة طالبان الحاكمة.



• معظم الجنود لا تعنيهم السياسة في نزاعهم.

ويهيمن على حياة معظم الرجال نظام إقطاعي عمره آلاف السنين. والشيء الوحيد المألوف لديهم من زينة العصر الحديث هو قاذفات الصواريخ والمدافع الرشاشة التي تدريبوا على استخدامها في المعركة. وبالنسبة لطالبان، فإن هؤلاء الرجال هم «شياطين على ظهور الخيل». وقد استمدوا اسم الشهرة هذا من ظهورهم المفاجئ في ليالي الجبال



• العديد من الفرسان الأوزبك يجندون لدى أمراء الحرب المحليين وفقاً للقوانين الإقطاعية القديمة

الحالكة من اللامكان وتدميرهم

لدبابات طالبان بصواريخهم المضادة للدروع. وهم تقريباً انتحاريون لا تعرف قلوبهم الخوف. ويشنون هجماتهم الكبيرة في مناطق مليئة بالألغام. ويعتقد أن هناك أكثر من عشرة ملايين لغم زرعت في مختلف أنحاء أفغانستان. والواقع أن الخيول هي التي تعاني. فعندما ينفجر اللغم، يسقط الفارس عادة سليماً، بينما تطلق النيران على الفرس المصاب.

وقد اشتهر أجداد هؤلاء المقاتلين بمهاراتهم في الرماية من فوق ظهور

الخيول. واليوم، يستطيع بعض هؤلاء الرجال إطلاق الصواريخ المضادة للدبابات من فوق ظهور خيولهم، رغم أنها ممارسة تقتصر عامة على أمهر الفرسان وأقوى الخيول. وفي أوقات الفراغ، يعززون من قدراتهم الفروسية بلعب «البوزكاشي» وهي رياضة شديدة العنف شبيهة برياضة البولو. ليس لهذه اللعبة فريق، ولا توجد لها قواعد تقريباً، ويقود الفرسان خيولهم لأميال، ويضربون بعضهم البعض بالسياط في تنافسهم على الاستحواذ على مية معزة مقطوعة الرأس. وفي نهاية المباراة، تغطي الدماء معظم اللاعبين الذين يكونون في حالة يرثى لها، بينما

معظم المقاتلين لا تعنيهم السياسة، ويجندون وفق القوانين الإقطاعية القديمة



• الصواريخ والبنادق هي زينة الحياة المعاصرة الوحيدة التي يعرفها الأوزبك



إطلاق الصواريخ من



• هناك على الأقل عشرة ملايين لغم مزروعة بالفعل في أفغانستان، لكن الأوزبك يحرصون دائماً على الحصول على المزيد منها

تمويل القتال

تسيطر حركة طالبان، وهي تنظيم إسلامي له فهمه الخاص للإسلام، الآن على نحو تسعين في المائة من أراضي أفغانستان. وكان صعودهم إلى السلطة كاسحا بنحو أثار الكثير من التكهّنات حول من يدعمهم من الخارج: أشار

ينذهب المصابون لتجبير عظامهم المكسورة.

وأغلب هؤلاء الرجال لا يملكون فهماً حقيقياً للحرب الأهلية الأفغانية المستمرة منذ أكثر من عشرين عاماً (وحصدت أرواح أكثر من مليون ونصف إنسان) حيث إنهم يجندون وفقاً للقوانين الإقطاعية القديمة التي تسمح لأمراء الحرب المحليين باختيار رجل من كل أسرة ليقاتل من أجل سبب يعرفه أمراء الحرب. ويحصل كل المقاتلين على أجر مقابل خدماتهم. ويبدو أن هؤلاء المقاتلين لا يملكون مشاعر معينة إزاء أعضاء حركة طالبان، باستثناء تلك الفكرة الغامضة أنهم الأعداء.



• إطلاق الصواريخ من فوق ظهور الخيل مهارة صعبة. ولا يفعلها غير أمهر الرجال من فوق أقوى الخيول. لكنها مهارة تقلب الموازين في القتال بين الفرسان والبدان

لعبة الصواريخ والبنادق متعتهم الوحيدة ولا يعرفون غيرها



بور الخيل مهارة صعبة ولا يقوم بها سوى أمهر الرجال مع أقوى الخيول



• كان انتهاء الاحتلال السوفييتي لأفغانستان إشارة البدء لانطلاق حرب أهلية استمرت أكثر من عقد من الزمان



• الدبابات ليست دائماً مفيدة في بلد توصف ثلاثة أرباع أراضيه بأنها «يتعذر الوصول إليها»

فقد انتقلوا إلى القتال تحت إمرة دوستم. وعادت طالبان لتصبح العدو مجدداً. ولم يشكل ما حدث فرقاً كبيراً بالنسبة لحياتهم. فهم ببساطة أصبحوا يتلقون أوامره من قائد آخر ■

شن أبناء الإقليم هجوماً شرساً على قوات طالبان. مما اضطرها إلى الانسحاب، بعد أن بلغت خسائرها ستة آلاف مقاتل. ويعد أن أدرك بهلوان أن خطأه ربما يكون قاتلاً، هرب مع عائلته إلى جمهورية أوزبكستان. أما فرسانه

تقرير نشرته مجلة النيوزويك في العام ١٩٩٧ إلى صلات مع باكستان ودول أخرى. وسرعان ما أدركت هذه الدول أنها فقدت السيطرة على الحركة فسحبت دعمها المالي لها. لكن المفاجأة كانت في مواصلة طالبان حملتها وبدت في بحبوة وكان شيئاً لم يتغير. ويعتقد أنها تحصل على تمويل في الوقت الراهن من مصادر أخرى.

ولا تستمع طالبان لأحد. وقد حظر تفسيرها القاسي، حسب فهم بعض علماء الهند وباكستان، للشريعة الإسلامية النساء من العمل والتعليم وقيادة السيارات، بينما يعاقب الرجال الذين يحلقون ذقونهم بالسجن حتى تنمو لحاهم. كما تم حظر التلفزيون والموسيقى الشعبية.

الإقطاعيات والتنظيمات

لكن هذا لا يعني أن نتصور أن مقاومة طالبان هي عمل بطولي يقوم به مكافحون من أجل الحرية، فالتحالفات في هذا البلد الذي تمرقه الحرب الأهلية أكثر تعقيداً من أن تحركها مجرد المصالح الشخصية.

فبعد فترة وجيزة من التقاط هذه الصور، خان بهلوان قائد المقاومة، الجنرال عبدالرشيد دستم، وعقد صفقة مع حركة طالبان. وطلب من فرسانه العودة لضمان إبقاء سيطرته على منطقة نفوذه. وتنحت الفرقة ٥١١ أثناء اجتياح دبابات حركة طالبان للمنطقة. لكن هذه لم تكن نهاية القصة، فقد كان هناك رد فعل عنيف من جماعة أخرى من جماعات المقاومة، تنحدر مباشرة من أبناء جحفل جنكيز خان الذهبي، بينما

حدد أهدافك ثم سجلها في مذكرتك، فسوف تحققها إذا كنت ناجحاً.



● يهب الله كل طائر رزقه، ولكن لا يلقيه إليه في
العش.

هولاند

● ويل لكل من يتصور أنني أصبحت شيخا عجوزا
ضعيف البنية، فأنا أملك لسانا أقوى من أساطيل بلاد
الضباب.

جورج برناردشو

● كل شريعة تؤسس على فساد الأخلاق فهي شريعة
باطلة.

سعد زغلول

● إن معرفة وتحديد المشكلة بدقة هو نصف الطريق
إلى حلها.

تشارلز كاترنغ

● لقد عجز التاريخ أن يسجل ولو مرة واحدة أن أمة
تعرضت للفساد الأخلاقي ولم تنحدر إلى الهاوية

الجنرال دوغلاس ماك آرثر القائد الأمريكي الشهير في نهاية الحرب

العالمية الثانية



من فقه الدعوة

(٣)

الاتباع صمام الأمان

بقلم الدكتور / خالد بن سعود الحليبي - الأحساء

سيرته العطرة، حتى يعيش حياته كلها في ضوء حياته ﷺ، بل يصبح أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه.

روى البخاري وغيره أن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك. فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - الآن يا عمر ❖

وبلوت أخبار الرجال فلم أجد

رجلاً يؤثرون أن يتأثرا

إلا النبي محمدا فجعلته

أملئ وسرت على هداه مكبرا

ومن ذا الذي لا تؤمن عليه الفتنة؟ ومن ذا

الذي لا يخطئ حاشا رسول الله ﷺ؟

(كل إنسان يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب

هذا القبر)، هذا هو المنهج الذي سار عليه

السلف فنجوا من الغلو في الأشخاص، ووجدوا

القدوة.

الأمر الثاني الذي يجب أن يتحلى به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد الإخلاص: اتباع النبي ﷺ في كل أقواله وأعماله، ولا يهتدي بغير هدايه، ولا يقتدي بغير شخصيته، ولا يقدم قول غيره على قوله مهما بلغ من العلم والفضل؛ لأن الله تعالى لم يجعل قول أحد أو فعله حجة لازمة لكل الناس، ودليلاً معصوماً من الخطأ والزلل إلا محمداً ﷺ، فهو القدوة المثلى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»، وطريقه وحده طريق النجاة في الدنيا والآخرة، يقول الله تعالى: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم». «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً». وإذا سلم الداعية من الغلو فيمن يثق بهم من العلماء والدعاة الأعلام، وأنزلهم منازلهم، فقد سلم من مزلّة من مزلّات الطريق. وهذا يعني أن يعنى الداعية بدراسة سنة رسول الله ﷺ واستشفاف الدروس والعبر من

هكذا يلمو الفقراء في مالاوي الأطفال يصنعون من الأسلاك سيارات الجاليموتو

كان سعدي عبدالله مالومبا
قد تعلم لأول مرة كيفية
صنع سيارة الجاليموتو يا
ماوايا (سيارات الأسلاك)
على يد شقيقه أحمدو. وقد
علم أحمدو أخاه سعدي أين
يجد الأسلاك، وكيف يثنيها
بيده حتى تأخذ شكل
السيارة، وأين يعثر على
الزجاجات البلاستيكية
الصغيرة، وكيف يحولها إلى
عجلات. ثم يأتي الدرس
المعقد لخيوط الربط
المطاطية ونظام القيادة
الزبركي. وتعلم سعدي
بسرعة، وسرعان ما تمكن
الفتى ابن التسع سنوات
كيف يصمم، ويهندس ويضبط
سيارته.



على ضفاف بحيرة مالاوي حيث الأكثرية المسلمة

الهيكل من الأسلاك، والعجلات من الزجاجات الفاخرة، والمقود عود من البامبو!

العالمية ستجد نموذجاً مصغراً لها في
مالاوي، بدءاً من السيارة الخنفساء
الشهيرة التي أنتجتها مصانع فولكس
فاجن وحتى الشاحنات الكبيرة.

والـ«جاليموتويا ماوايا» سيارة
مصنوعة من السلك يدوياً يقودها
فتى وهو يدفعها بعصا من البامبو
تعمل أيضاً كمقود لها.

والأصل اللغوي لكلمة جاليموتو
يصبح مفهوماً إذا علمت أن حرفي



● دراجة هوائية من الأسلاك الخردة

الـ«ال» والـ«إ» في لغة التشيتشوا ينطقان
بطريقة لينة مع كسر في آخرها.
وهكذا تحولت كلمة موتوركار
Motorcar الإنجليزية إلى موتوكالي
Motocali، وتحولت كلمة مصنوعة
من الأسلاك made of wire إلى ياما
وايا ya mawaya.

مازوزو وحتى بلانتير في مالاوي،
ستجد في كل مكان تجمعات للأولاد
الصغار، وسياراتهم ليست بعيدة
عنهم. وإذا أردت أن ترى فتى مالاويا
يبتسم، كف عن النظر عن قرب إلى
سيارته الجاليموتو. وربما تندش إذا
عرفت أن كل سيارة أنتجتها السوق

والواقع أنه في الوقت الذي وصل
فيه سعدي إلى الصف الثالث من
تعليمه الابتدائي، كان يصنع
الـ«جاليموتو» ليس فقط لنفسه، وإنما
أيضاً لأصدقائه الصغار في الحي.
والطريق الذي يمر ببيته في بلدة
بلانتير، بمالاوي، ممهد وخال تقريباً
من حركة السيارات والحفر، وبالتالي
فإنه وصديقيه أدامو شلينجا
وعبدالكريم تاوس يملكون الساحة
المناسبة ليقودوا الـ«جاليموتو». وفي
غير أيام الدراسة نادراً ما تراه لا
يقودون سياراتهم على الطريق
صعوداً وهبوطاً. وإذا لم يكونوا
في الخارج يقودونها، فإنهم
سيكونون في الداخل
يعدّلونها، أو يصممون
سيارات جديدة. وإذا كانوا
يفعلون ذلك، فإنهم سرعان
ما سيخرجون ليستعرضوا
بفخر أحدث موديلاتهم.
ومنذ أن عرفت مالاوي
السيارات، انبهر الأولاد

الصغار بها وحاولوا بناء
سياراتهم بأنفسهم. ومن المستحيل أن
تحدد بدقة تلك اللحظة التي نجح
فيها فتى من مالاوي في ثني أسلاك
الحديد الخردة على شكل سيارة، لكن
المؤكد أن هذا الفتى كان يجسد شيئاً
كبيراً في الوعي الجمعي هنا، لأن
الـ«جاليموتو» أصبحت جزءاً من المشهد
الطبيعي في هذا المكان، مثلها في
ذلك مثل الجبال وحقول الذرة. ومن

من يبيعك نموذجاً لأحدث السيارات العالمية..



أنشطة



• يصنع
سيارته
بنفسه

الحشوية. وصمم سعدي للسيارتين آلية قيادة من خلال مد قطعة من البامبو من عجلة القيادة إلى المحور الأمامي، ووصلها مع المحور بربطات مطاطية.

وتصبح هذه العبقرية شديدة الأهمية في بلد نام تندر فيه الأدوات، ولا تتوفر فيه القطع، والمواد التي تقدم كإعانات من البلدان المتقدمة بعيدة عن متناول المواطن العادي.

وكما اشتهر أبناء مالايو بفقرهم المدقع، فقد عرفوا أيضاً بذكائهم، بل وعبقريتهم، وقدرتهم على صنع الأشياء، وإصلاحها، بخامات محلية. ولعل فكرة البحث في القمامة من أجل أن نجتمع بعض المواد المستعملة لنصنع لأطفالنا لعبة تبدو في أذهاننا فكرة غير متخيلة تماماً كما ينظر سعدي إلى فكرة الاختناقات المرورية أو مشكلة انتظار السيارات. لكن هكذا يعيش ويمرح الأطفال في مالايو.

وفي طريقك من زومببا إلى العاصمة مروراً بإقليم منقوشي سوف تجد العشرات من هؤلاء الأطفال يعرضون سياراتهم التي صنعوها مقابل ما يعادل نصف دينار كويتي أو أقل.

أما إذا دخلت أي قرية على ضفاف بحيرة مالايو، حيث يتجمع المسلمون، فسوف ترى الأطفال يلهون بهذه السيارات، وتأكد من أنهم لن يمانعوا في بيعك إياها إذا وجدوا فرصة لذلك. ■

الألومنيوم السميكة، التي ثنيت باليد لتكتسب الشكل المطلوب، مع استخدام وصلات سلكية أصغر لدعم أجزاء الهيكل. وكانت الأسلاك قوية رغم مرونتها، الأمر الذي جعل السيارتين قادرتين على امتصاص الصدمات أثناء سيرهما في الطريق أو خارجه. وصنعت العجلات الأمامية من زجاجات بلاستيكية قديمة كانت تستخدم لتخزين الشحوم البترولية، والعجلات الخلفية من علب المبيدات

وعندما أظهرت اهتمامي بسعدي، عرض علي أجمل سيارتين عنده: الأولى طويلة تذكرنا بسيارة الكاديلاك التي سادت ثقافة السيارات الأمريكية ما قبل أزمة النفط في الخمسينات، والأخرى سيارة نصف نقل شبيهة بتلك التي يستخدمها معظم أبناء مالايو في النقل الجماعي. والسيارتان نموذجان رائعان للإبداع في استخدام أسلاك الخردة. وقد صنعا كلية تقريباً من أسلاك

ثبت أن ربط حزام الأمان عند قيادة السيارة يقلل الإصابات

لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة. وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق. ونأمل إن شاء الله أن تتمكن الكوثر من الاعتماد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل. وستخصص أية أرباح تحققها لصالح العمل الخيري في إفريقيا.



اشترك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في إفريقيا ونشر لكلمة الحق

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:

العنوان:

الفاكس:

الهاتف:

الاشتراك للأفراد:

مدى الحياة
١٢٠ د.ك.
٣٦٥
دولاراً أمريكياً

سنتان
١٨ د.ك.
٧٥
دولاراً أمريكياً

سنة
١٠ د.ك.
٤٠
دولاراً أمريكياً

الكويت

دول مجلس التعاون

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر: ص.ب. ١٤١٤ الصفاة ١٣٠١٥

بيت التمويل الكويتي - حساب رقم: ١١٠١٥٠٢٩١٣





سرطان الثدي

واحدة من كل عشرين امرأة تحتمل إصابتها بالمرض

مراحل انتشار مرض سرطان الثدي



(١) المرحلة الأولى	(٢) المرحلة الثانية	(٣) المرحلة الثالثة
ورم صغير في الصدر	انتشار الغدد الليمفاوية في الإبط	تأثر الرئتين والكبد والعظام

يمكن تجنب المرض من خلال تناول بعض العناصر الغذائية مثل: الأندولز؛ ويوجد في الخضروات مثل الملفوف والزهرة، فيتو أو ستروجين ويوجد في فول الصويا. وقد لوحظ أن النساء اليابانيات



● الخضروات والشاي
يفيدان في محاصرته

والصينيات اللواتي يتناولن فول الصويا أقل تعرضاً للإصابة بهذا المرض، الكاروتين؛ ويتوفر في الجزر. فشرب كأس من عصير الجزر، أو تناول جزرتين كل يوم يساعد على تصغير حجم الورم، ليكوبين؛ ويوجد في الطماطم والبطيخ الأحمر (الرقبي) والجوافة والطماطم (المطبوخة أفضل من الطازجة)، فلافينويد وكاتشين؛ متوفر في الشاي الأخضر والأسود ■

بدأ سرطان الثدي يبرز كأهم نوع من أنواع مرض السرطان الذي يصيب المرأة في منطقتنا؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى تغيير نمط حياتنا. فتأخير الزواج معروف بارتباطه بزيادة هذا النوع من السرطان، وشرب الخمر سبب آخر، فضلاً عن أسباب أخرى كثيرة. لكن من حسن الحظ أن الطب قد تقدم بشكل كبير في مجال علاجه.

ويكون السؤال لماذا تعتبر النساء في أيامنا هذه أكثر تعرضاً للإصابة به من النساء قديماً؟ وللإجابة على ذلك نقول إن السبب يكمن في: ظاهرة النضج المبكر لدى الفتيات مقارنة بأمهاتهن، تأخر الحمل إلى ما بعد ٣٠ سنة، عدم إرضاع الأطفال من أثناء أمهاتهم أو إرضاعهم لفترة قصيرة، تأخر سن اليأس لدى النساء. السبب المباشر: إفراز هرمون الاستروجين.

■ أما أسلوب الحياة الذي يؤدي إلى الإصابة بسرطان الثدي فيتلخص فيما يلي:

● تناول الأحماض الدهنية الموجودة في بعض أنواع الدهون ومطاعم الوجبات السريعة، الركود إلى حياة الكسل والخمول وقلة الحركة، السمنة، شرب القهوة والمشروبات الغازية بكميات كبيرة، التدخين، تعاطي الخمر.

● كيف نكتشف المرض؟

من الأساليب الشائعة في كشف المرض إجراء فحص الجينات والذي يكلف حوالي ٤٠٠ دينار كويتي. إلا أن هذا الأسلوب لا يشخص المرض، ولكنه يظهر احتمال حالات الإصابة. وهناك أشعة خاصة بالثدي تسمى (Mamogram) وهي نوع من الأشعة يفضل إجراؤه كل سنتين لجميع النساء من أعمار ما فوق ٥٠ سنة. ويكلف من ٢٠ إلى ٨٠ د.ك ونسبة نجاحه في اكتشاف المرض حوالي ٧٠٪، أخذ عينة إما بالجراحة أو بالسحب بالإبرة، إجراء فحص للثدي بواسطة طبيبة أو ممرضة متخصصة كل سنة مهم جداً، الفحص الشخصي للثدي بعد أسبوع من بدء العادة الشهرية.

● العلاج: حتى وقت قريب كانت الجراحة وإزالة الثدي هي العلاج الوحيد. أما الآن فيتم:

بالأشعة بواسطة الكمبيوتر لمدة ٦ أسابيع، بالأشعة بواسطة الإبرة التي يمكن تركها داخل الثدي لمدة ٧ أيام، الأدوية الكيماوية.

● في خلال عشر سنوات زادت حالات سرطان الثدي بشكل كبير فمن بين ١٠٠ ألف امرأة نجد أن نسبة السرطان هي:

العمر	السنة	
	١٩٩٠	٢٠٠٠
٥٠ سنة	٧٥	٨٢
٤٥ سنة	٦٢	٦٨
٤٠ سنة	٢٧	٤٥
٣٥ سنة	١٠	١١
٣٠ سنة	٢	٤
٢٥ سنة	٠,٢	١

قصة مريضة

سارة محمد. العمر ٢٩ سنة. أم لطفلين. بعد أن أرضعت طفلها، أحست بظهور ورم صغير تحت إبطها. استشارت الطبيب فطمأنها بصغر عمرها، وطلب منها تجنب الوسواس.

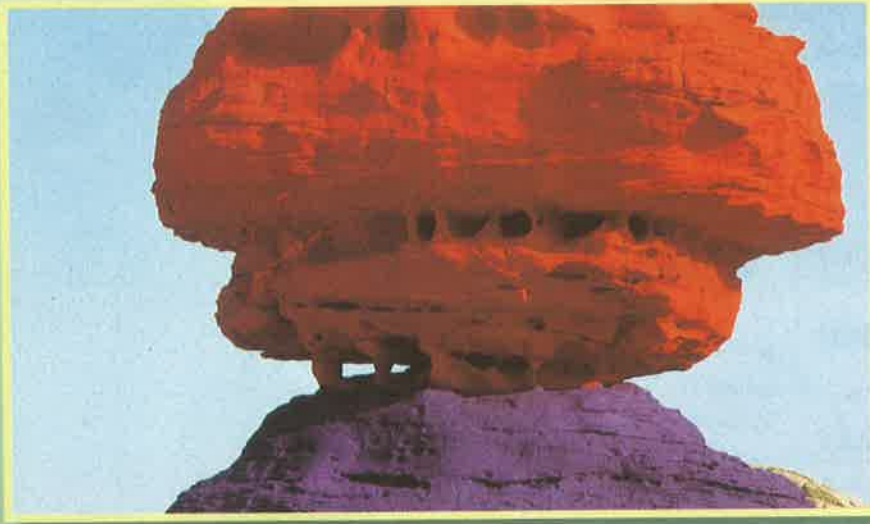
وبعد مضي ٩ أشهر لاحظت أن الورم لا يزال في إبطها. فذهبت إلى أخصائي أمراض خبيثة. قال لها: على الأغلب ليس هناك أي خطر، لكن يجب أن تأخذ عينة بالإبرة. وثبت من خلال فحصها أنها مصابة بمرض خبيث يحتاج إلى جراحة لاستئصال الثدي.

أحست سارة أن الدنيا قد انتهت بالنسبة لها، أجريت لها عملية جراحية، ثم خضعت بعدها للعلاج الكيماوي. تساقط شعرها. وبسبب تأثير العلاج بالأشعة، ظهرت عليها أعراض الاستفراغ. أخبرها الأطباء أن نسبة شفائها لا تتجاوز ٥٠٪.

ويفضل الله، فإن عمر سارة اليوم قد بلغ ٣٦ سنة وهي الآن تتمتع بصحة جيدة.



الجنون فنون رجل لون الصحراء



صحراء سيناء.. تكوينات صخرية رائعة صبغت بالأحمر والأزرق والأبيض والأرجواني. قبة السماء تمتد عبر الأفق وكأنها مصنوعة من زجاج مرصع مصبوغ بألوان عمرها آلاف السنين. هنا مر كتاب، وشعراء، ورسامون، ونحاتون، ومصورون، أبدعوا روايات، ومقالات، وقصائد، ومسرحيات، لكن جان فيرام، مبدع فريد.. رجل يخالف كل قوانين عالم الفن.

فقد فضل جان فيرام العبارات الجيدة السبك من أجل إضفاء

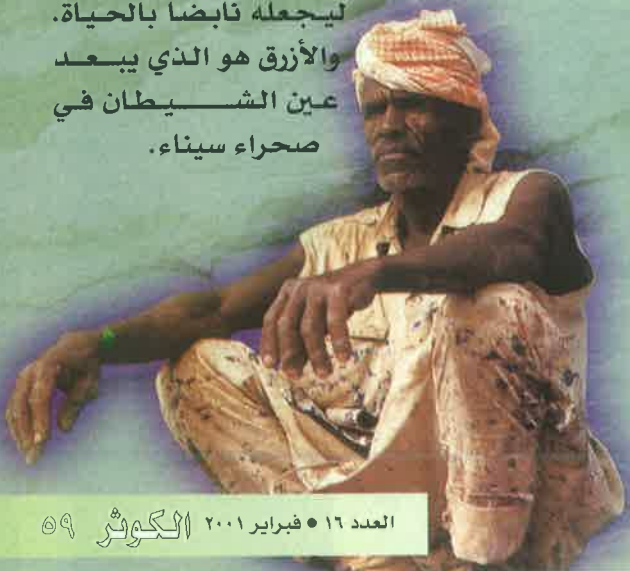
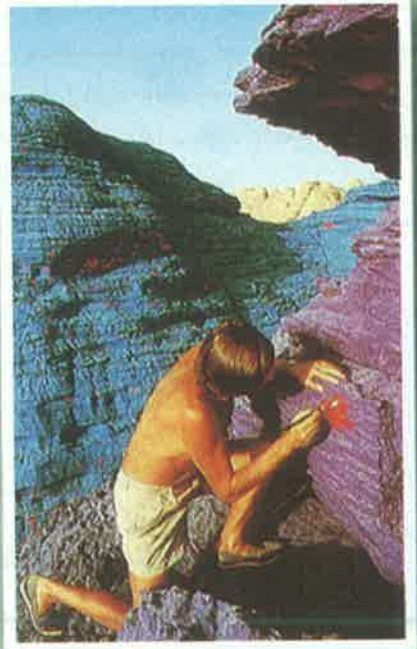
بألوان الأزرق، والأحمر، والأرجواني، والأسود والأبيض. وفي العام ١٩٩٥، حقق مشروعه «صخور برونزية في الصحراء».

وقبل مغامرته في صحراء سيناء، كان قد ترك بصماته على عدد من المواقع. في تجربته الأخيرة في سيناء، كانت ألوانه المفضلة هي الأزرق، والأسود وقليل من الأحمر: الألوان المحلية. الأرجواني يضاف إلى الأزرق المخضر (الأزرق الكوبالتي) ليجعله نابضاً بالحياة. والأزرق هو الذي يبعد عين الشيطان في صحراء سيناء.

المشروعية على حكمته ولغته التعبيرية. وهو يعيش أحياناً لفترات طويلة مثل ناسك. لكنه يقدم فنه الجميل ليس في صورة لوحات أو منحوتات، لكنه يلون الصحراء، نعم،

يلون الصحراء، أو بالأحرى صخورها.

ففي العام ١٩٩٨، ذهب فيرام إلى جبال الأطلس في وسط المغرب، ولون الصخور على ارتفاع ١٢٠٠ متر. وكان قد مارس ولعه بتلوين الصخور في الفترة من مارس إلى يونيو ١٩٨٩ في صحراء تيبستي، حيث لون دائرة من الصخور قطرها كيلو متران



هل تعلم

- أن اسم محمد أكثر الأسماء شيوعاً في العالم.
 - أن أقوى عظام جسم الإنسان هي عظمة الفخذ التي تزيد قوة احتمالها عن قوة احتمال قضيب فولاذي من نفس حجمها.
 - ٨٠٪ من أزهار العالم جاءت من آسيا.
 - اختراع ماء الكريونات كان نتاجاً ثانوياً لأبحاث الكيمياء الإنجليزي جوزيف بريستلي في كيمياء الهواء.
 - ماء البحر يشترك مع دم الإنسان في كثير من الخصائص الكيماوية.
- فاطمة مذقن - غارادية
الجزائر

من التران

- لا ينبغي لعاقل أن يخلي نفسه من أربعة أوقات: وقت منها يناجي فيه ربه، ووقت يحاسب فيه نفسه، ووقت يكسب فيه معاشه، ووقت يخلي فيه بين نفسه وبين لذاتها ليستعين بذلك على سائر الأوقات.

لقمان

- إنما الدنيا حلم والآخرة يقظة، والموت متوسط ونحن في أضغاث أحلام. من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر في العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن حلم غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، ومن علم عمل. فإذا زللت فارجع، وإذا ندمت فأقلع، وإذا جهلت فاسأل، وإذا غضبت فأمسك.

حسن البصري

كلمات لها معنى

- من كثر كلامه كثر سقطه
- الفكر مرآة صافية



على ضفاف الكوثر

طرائف إفريقية

شكوى ضد بقرة

في قرية فيركنوك التابعة للمركز الخامس للشرطة، والتي تبعد حوالي ١٤٠ كم عن شرقي كوباسيس، لم تصدق امرأة ناميبية عينها عندما رأت بقرة قد أكلت نصف معزتها الوليدة بعد فترة وجيزة من ولادتها.

وفي مقابلة لوكالة الأنباء الوطنية الناميبية مع صاحبة المعزة الصغيرة (سيلا كارينكومبي) تبين أنها رفعت دعوى ضد صاحبة البقرة (كسراب كارييب) حيث تم حجزها في المركز الرابع للشرطة بحجة المطالبة بالتعويض.

وبناء على مقولتها فإن إحدى معزاتها وضعت أنثى بالقرب من بيتها، وبعد ذلك مباشرة أكلت البقرة نصفها. وأردفت قائلة: إن شيئاً غريباً جلب أنظارها، فقد كانت البقرة قد أتت على نصف المعزة. وعند وصولها إلى مكان الحادث، هربت البقرة وتركت ما بقي من المعزة على الأرض.

والعادة أن كل الحيوانات تلحس صفارها مباشرة عقب الولادة لكي تجف من سوائل الولادة، ويبدو أن عملية اللحس هذه كانت قد بدأت عندما دخلت البقرة وبدأت تأكل الصغيرة بدلاً من تجفيفها. ولذا تقول كارينكومبي إنها قد سمعت صراخ المعزة ولكنها لم تبال بها، إلا أن غلاماً أبلغها عن الحادث. أما بقايا المعزة فقد طبخت وقدمت وجبة للكلاب...



وسادة
الكثير من
القبائل في
كينيا
واثيوبيا
والسودان



الألح

• فقد البصر أهون من فقد البصيرة

لبناني

• لا يقلل من صلابة الرخام كونه لامعا ومصقولاً

أمريكي

• إنك لن تجني من الشوك العنب

عربي

ومن لم يندق ذل التعلم ساعة
تجرع كأس الذل طوال حياته
ومن فاتته التعليم وقت شبابه
فكبر عليه أربعاً لوفاته

من تاريخ الخير في أمة الخير يوسف البدر

لقد كان للمرحوم يوسف عبد المحسن البدر من مواقف الخير والإحسان ما سجله له التاريخ وشهد به معاصروه. فخلال مجاعة «الهيلك» التي عمت منطقة الخليج في الفترة من عام ١٢٨٥ هـ حتى عام ١٢٨٨ هـ، وقف هو والخيريون من أهل الكويت موقف المؤمنين الذين يؤثرون على أنفسهم. فقد خصص بيتاً أقيم فيه مطبخاً يلجأ إليه الناس لتناول الطعام، كما جعل منه مكاناً لتجهيز الموتى ودفنهم حيث كثرت الوفيات في هذه الأيام. ومن المواقف التي اشتهر فيها ما روي عن موقفه أيام الحرب التي كانت مندلعة بين روسيا ودولة الخلافة، فقد طلبت هذه الأخيرة تبرعاً من الكويت قدره أربع آلاف ليرة عثمانية، ولم يقبل يوسف البدر أن تجمع هذه الأموال من عامة الناس، نظراً لما كانوا يعانونه من ضيق، فتبرع بالذين منها، ودفع المرحوم يوسف الإبراهيم ألفاً أخرى، والشيخ عبد الله بن صباح الألف الباقية.



هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

لماذا لا نسافر إلى إفريقيا؟

الإنترنت

رئيس تحرير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

قرأت في مجلتكم المتميزة (الكوثر) - العدد ٥ مارس ٢٠٠٠ - تحت عنوان: «ليس خيالاً بل حقيقة» أن جمهورية كينيا يزورها ما لا يقل عن ثلاثة ملايين سائح سنوياً نظراً لتوفر الخدمات السياحية من فنادق وطرق وغيرها .. وأنا أجزم أن أغلب هؤلاء السياح من الدول الأوروبية، وأنهم من غير المسلمين أيضاً، وأستغرب كيف جعلوا من إفريقيا مكاناً جميلاً لقضاء إجازاتهم وأمتع أوقاتهم، في نفس الوقت أرى تردد وخوف الكثير من إخواننا السفر إلى مثل هذه الدول، رغم أنني على قناعة تامة، من خلال زياراتي المتعددة لجمهورية كينيا، بأنها ليست على مستوى جيد من حيث الإدارة والتنظيم والأمن مقارنة بالدول الأخرى - غير الإفريقية - إلا أن السفر إليها ليس من سابع المستحيلات .. إن تواجد المسلمين من شعوب الدول الخليجية خاصة والإسلامية عامة في إفريقيا في حد ذاته يعتبر دعماً ومساندة للإسلام والمسلمين فيها، حتى ولو كان القصد من السفر والتواجد فيها دنيوياً كالصيد أو السياحة أو التجارة. إن تكثير سواد المسلمين في أي مكان من هذا العالم يجعل كثيراً من الأفراد (المسلمين الضعفاء) يشعرون بشيء من العزة والرغبة في العمل لمصلحة هذا الدين والالتزام بتعاليمه، ولذلك أرجو منك يا أبا صهيب، تشجيع الطيبين من هذه الأمة على السفر إلى إفريقيا، وأن تقدم لهم التوجيه والإرشاد والمساعدة، حتى تنعم إفريقيا الطيبة التي يشع منها النور والخير والرحمة.

حمد الناشي/ الكويت

إن مهمة المسلم في مجتمعاتنا هي تشجيع أعمال الخير والأمر بالمعروف والنهي عن كل منكر. ولا يشك إنسان في أن الشبكة العنكبوتية أو الإنترنت بدأت تغزو البيوت والمدارس بكل ما تحمل من خير وشر. ونحن رغم ضعفنا كمستهلكين، نستطيع تطهير هذه الشركات التي تشيع هذه الفواحش، من أجل دراهم تكسبها حراماً لتخريب وتدمير أبنائنا وبناتنا. ففي الكويت توجد شركتان لتزويد المشتركين بخدمة الإنترنت: إحداهما هي شركة كيمز Kems التي رفضت كل مناشدات المخلصين لعمل قلعة لما يبث على الشبكة في سبيل كسب الفلوس من مقاهي الإنترنت، التي يعيش بعضها مع الأسف على تأجير الكمبيوترات للمراهقين لمشاهدة الصور العارية. وعلمت أن الكثير من الإخوة ناشدوا الشركة منع مثل هذه البرامج، إلا أنها رفضت ذلك.

بينما توجد شركة أخرى هي Quality net نصبت جهازاً لمنع مثل هذه المواقع عن المشتركين. وأناشد كل قارئ أن يقاطع كل شركة ترفض الأخذ بعين الاعتبار قيم هذه الأمة، وتبيع دين أجيالها مقابل دراهم معدودة، وتضحى بشبابنا وهم مستقبل الأمة، بالسماح لمعاول الهدم في تدميرهم عن طريق المواقع السيئة.

د. عادل إبراهيم الأنصاري - الكويت

رئيس التحرير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

منذ سبع سنين، وأنا أشاهد صوراً جميلة جداً للقارة الإفريقية، وذلك من خلال منشورات لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر، وهذا ما يدعوني إلى أن أقترح أن يتم فتح باب السياحة عن طريق اللجنة، حيث سيكون ذلك دعماً مادياً لها. فالسياحة في القارة الإفريقية التي تتم عن طريق المكاتب السياحية المنتشرة في كل مكان، تتميز بالطابع الترفيهي الصرف، والغلاء الباهظ، في حين أنها لو تمت عن طريق جمعية العون المباشر - فإنها تتطوي على ثلاث فوائد: الأولى: أنها ستكون مصدر تمويل مادي للجمعية يساعدها على تحقيق أهدافها النبيلة. والثانية: بدلاً من أن يقصد السياح المسلمون المكاتب السياحية التي لا تهتم إلا بالجانب التجاري فقط، وذات الأغراض التي تشوه صورة الإسلام والمسلمين، تكون اللجنة هي البديل الأفضل الذي يجمع بين المتعة السياحية، والنظرة السليمة للإسلام والمسلمين.

أما الفائدة الثالثة، فتكمن في اطلاع السياح على أحوال إخوانهم المسلمين، وعلى المشاريع الخيرية التي قامت بها اللجنة في هذه القارة.

وأذكر بهذه المناسبة إنه في الأعوام السابقة، تعودنا على وجود ملصقات (في نشرة الكوثر) تحوي أحاديث شريفة تحت عنوان العمل أو العلم أو غيرها من الفضائل، فلماذا توقفت عن إصدار مثل هذه الملصقات، خصوصاً عندما بدأ

وفي الختام، أسأل الله العلي القدير أن يوفقكم جميعاً لتحقيق أهدافكم النبيلة، وأقول جزاكم الله كل خير على ما تقومون به لخدمة الإسلام والمسلمين.

أخوكم / خالد صالح الغامدي
الدمام. المملكة العربية السعودية

الحرر:

الأخ خالد الغامدي.. شكراً على رسالتك، ونود أن نوضح لك أنه أصبح من الصعب الآن إرفاق الملصق مع المجلة لأنها توزع عن طريق موزعين على المكتبات والأسواق، أما من ناحية السياحة، فهناك مكاتب سياحية تقوم بجزء مما ذكرت، ونحن لا نستطيع أن نقوم بذلك في الوقت الراهن، فلدينا من مهام العمل الخيري والدعوى ما يستغرق كل وقتنا، ورغم إعجابنا بالسياحة في إفريقيا، إلا أن الدخول في هذا المجال يتطلب إدارة متخصصة.

ردود خاصة

- الزميلة الأخت الشبيخة جميلة بنت محمد القاسمي. رئيسة تحرير مجلة المنال نشركم جزيل الشكر على مشاعركم الطيبة في رسالتكم الكريمة.
- مؤسسة مازن باحارث. جدة. السعودية، شكراً على رسالتكم الطيبة.

شكراً على رسائلكم:

- جلال صالح - تبسست - الجزائر
- رافيد سليمان حميد - الدوحة - قطر
- حسان ثابت العسافي
- الأخت نجاة أحمد محمد المضاحكة - الكويت
- الأخ عبدالله أحمد الدواس - سلطنة عمان - نفيديك أنه سوف نقدم قريباً استطلاعاً عن دولة غامبيا إن شاء الله وسوف تجد فيه كل المعلومات التي تحتاجها عنها.

رسالة العدد

إلى.. طفل الشقاء

صدي أنينك سرى في ليل كئيب، اخترق نوافذ قلوبنا فأيقظ في نفوسنا مشاعر السخط والحزن.. فما كان علينا إلا أن نرسل إليك بهذه الكلمات لتجوب القارات والبحار لعلها تصل إلى قلوب رحيمة، وضمان حية قبل أن تصل إليك.. تحمل قضيتك أمام العالم الذي ما أنصف طفولتك الغرة، ولا أنقذها من بطش الظالمين.. أيها الطفل الذي فتح ناظريه على بؤس الحياة ومرارة السؤال، ظننت أن هناك صدرا سيحنو عليك ويضمك إليه، وحضنا دافئاً يهددك، وأرضا حانية تسع لعبك وأحلامك، لكن الحقيقة كانت أمر من طعم العلقم، وهو ما أفصحت عنه الأيام.

مسكين أنت! أتيت إلى الدنيا لتمضي كل يوم بركب الأشقياء ترغمك العصا، وما أبشع العصا حين تلسع ظهر طفل لن يستطيع أن يقول لا، بل نعم لفأس الشقاء ليقطع بها غصن الطفولة. تمضي نعم تمضي لا لتخط حرفاً أو ترسم مستقبلاً، لكن لتحمل أثقالاً وقهراً، تحتر أرضاً، تسير خلف قطعان، تحرس مرعى، تكابد هموم العيش، فلا تفرق حينها بين طعم العرق وطعم الدموع.

أيها الطفل الذي انزوى الأمل بين عينيه! أيتها الزهرة الندية التي نخشى عليها أن تداس هكذا بوحشية، أو أن تنزع من جذورها، لتكون شاهداً على زمن توج نفسه للأسف بألقاب براققة، خدش في الحقيقة بجهله وظلمه الإنسانية.

أيها الباكي الصغير.. لا تغفر لقوم ما رحموا ضعف جسدك، لا تغفر لعالم غص النظر عن طفولتك البريئة، وترك الطغاة بأياديهم الدنيئة يسطون على عالمك وأحلامك الجميلة، من أجل لقيمات تحشى بها البطون..!

لك الله، لك الله الرحيم.. لترفع يديك المتعبتين اللتين وسمهما الشقاء، وترنو إليه بقلبك الطاهر الغرير تشكو إليه غبن العالم وضميره الغائب الذي خذل عينيك البريئتين ودموعك الغزيرة. فليس لك إلا نهار تطل عليه شمس الكادحين تعيش فيه على النور والأمل، وليل كئيب بقمر شاحب يتوسط نجوماً متعبة تلقي بلمعانها في ربوع السماء حزناً عليك..

أيها الطفل الحزين! اسمع مني هذه الكلمات حتى يسع قلبك الصغير واقعك المرير.. «للم أحزانك»، امسح دموعك كل صباح واحمل فأسك الثقيلة.. امض حيث تمضي كل يوم لتشقى، فإنك بين قوم لا يرحمون.. نعم يا صغيري إنهم لا يرحمون..!

أنوار التنيب
الكويت

الصدق والعدل

كتب بن أدلر Ben Adler ، أحد كبار المشاركين في تحرير الموسوعة البريطانية كثيراً عن الحضارة الغربية عامة والأمريكية خاصة. وفي كتابه «الطريق الذي سلكه قليلون» The Road Less Travel « تحدث عن الأعمدة التي قامت عليها «الحضارة» الأمريكية، ومن أهمها: الصدق والعدل. وقال إن المواطن الأمريكي، منذ تأسيس الدولة الأمريكية، كان يربي أولاده منذ الصغر على ذلك، فنتج عن ذلك أجيال لا تقبل بأي حكومة لا تعمل بهذه القيم.

ولنقارن هذا الكلام بما يحدث في بيوتنا. فكم عدد البيوت والعائلات التي تربي أبناءها على مثل هاتين الصفتين الحميدتين؟ فكم مرة وعدنا فيها أولادنا وأخلفنا تلك الوعود! وكم كذبنا قولاً وعملاً أمام أولادنا قصداً أو عن غير قصد! وكم حططنا مراراً ميزان العدالة بين الأولاد والإخوة والزوجات!

ألسنا الأمة التي جاء في كتاب ربها ﴿وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً﴾ (سورة الأنعام ١١٥)؟ فلماذا لا نتخلق بخلق القرآن الكريم الذي تمثل في شخص أفضل المرسلين - صلوات الله وسلامه عليه - ولماذا ندعي الإسلام ونعمل بعكس ما جاء به في حياتنا اليومية؟ ترى، كم عدد أولئك الذي يطالبون بالجهاد في فلسطين، وهل هم فعلاً على استعداد للقيام بهذه الفريضة لو نادى مناد بذلك؟

كم منا من يمارس الإسلام قولاً وعملاً في حياته اليومية في بيته وعمله؟

هل من عودة صادقة إلى منابع الإسلام الصافية الطاهرة؟.. هل من تطهير لقلوبنا من كل حب إلا حب الله ورسوله ﷺ؟.. هل من استسلام حقيقي لكتابه وسنة نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام؟..

د. عبدالرحمن حمود السميح

هل تكفل أميراً إفريقياً للحج؟

مئات وربما آلاف الناس يسلمون على يديه

الحاج ألفا عثمان رجل بارز في قبيلته في غينيا، أرسلناه للحج وتأثر تأثراً بالغاً. وعندهما عاد من حجه، بدأ

يتفاعل مع الدعوة الإسلامية، وينشر الإسلام وسط الوثنيين والمسيحيين وفي خلال الأشهر الثلاثة الأولى أسلم ٢٠٠ شخص على يديه.

كافي طيار سلطان قبيلة من السودان أرسلناه للحج وعاد شعلة من

النشاط الدعوي، وبدأ ينشر الإسلام في وسط أتباعه واستطاع

القضاء على التمرد الذي تدعمه الكنيسة في منطقته وبدأ في

تشجيع الأهالي على بناء المساجد والمدارس.

عبد العزيز تكورال، أحد كبار السلاطين المسيحيين في جنوب

تشاد، أسلم ثم ذهب للحج. وبعد عودته بدأ في نشر رايات

التوحيد فأسلم على يديه ٣٨ ألف وثني ومسيحي، كما أسهم

في القضاء على التمرد المدعوم من الكنيسة، فأهداه رئيس

الجمهورية رتبة رئيس مقاطعة، وعميد

شرطة.

خالد قاسم، أكبر الدعاة في إقليم نياسا شمال

موزمبيق حيث ينتشر السحر والشعوذة

والبدع والخرافات بين الناس استطاع

بما له من مكانة أن يقضي على

كثير من هذه الخرافات بعدما عاد

من الحج.

السلطان هارون عبدال من جنوب

تشاد بعد عودته من الحج قام

ببناء مسجد في بلده وأسلم

على يديه ٨٠٠ شخص من

قبائل قبيري.

مئات من السلاطين والقيادات

التقليدية ينتظرون تبرعك

لمساعدتهم على الحج.

تكلفة إرسال الحاج من إفريقيا ٥٠٠ - ٨٠٠ د.ك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَنْ نَبْالُوا بِالْبَرِّحَتِي نُنْفِقُوا مِمَّا جَبُونَا

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الأمانة العامة للأوقاف

تدعوكم للمشاركة من خلال اقتنائك

السهم الوقفى

بقيمة



د.ك

ومضاعفاته

هاتف: ٨٠٤ ٧٧٧

بيجر: ٩٢٥ ٩٢٥٠ فاكس: ٢٥٣ ٢٦٦٠

الأمانة
العامّة

